



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:/2020

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة

تحت إشراف الأستاذة:
- مكتوت عائشة

إعداد الطلبة:
✓ عقوني عبد القادر
✓ براهيم زيان
✓ زروقي عمر

السنة الجامعية: 2019-2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله."

اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا اللهم ارزقنا
بكل حرف من مذكرتنا حسنة.
اللهم ارزقنا بالواء وصلة، وبالألف ألفة، وبالقاف
قربة، وبالعين علما، وباللام لطفًا، وبالتاء توبة،
وبالميم موعظة، وبالفاء فلاحًا، وبالياء يسارًا،
وبالذال دنوا، وبالراء رحمة، وبالحاء حكمة،
وبالجيم جمالا، وبالازء زلفى.

شكر و عرفان

إن الحمد لله نحمده ونستهديه ونتوكل عليه، نصلى ونسلم على
أفضل مبعوث للعالمين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه ومن أتبع أثره واقتفى سنته إلى يوم الدين.
أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والامتنان إلى الاستاذة
المشرفة الدكتورة "مكتوت عائشة" التي احاطتنا بالرعاية
الكاملة لإنجاز هذا العمل بالمساعدة والتوجيهات والنصائح
القيمة.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل الطاقم العامل
بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من أساتذة وعمال وإداريين.

وأخيرا نتقدم بالشكر والثناء إلى كل من ساعدنا وأعاننا على
انجاز هذا

العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة أو نصيحة قيمة.

عبد القادر زيان عمر

الإهداء:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا وحبينا محمد
عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين، أما بعد:
أهدي هذا البحث المتواضع:

إلى من يسعوا ليفتحوا لنا ينابيع الأمل إلى من بعثوا فينا آيات الجد والعمل
إلى الوالدين الكريمين متمنيا لهما دوام الصحة والعافية.
إلى الذين ينشئون العقول ويساهمون في تربية الأجيال الصاعدة إلى كل المدرسين والأساتذة
الذين ساهموا في إعدادي من التعليم الابتدائي إلى الجامعي.
إلى الإخوة والأخوات وكل عائلة "عقوني" "براهيمي" "زروقي"
إلى جميع الزملاء في درب الحياة والدراسة والعمل.
إلى جميع طلبة وعمال جامعة مسيلة
وخاصة المشرفة الأستاذة الدكتورة مكتوت عائشة.
إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي.

عبد القادر زيان عمر

فهرس
الموضوعات



فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	قائمة الجداول
	ملخص الد ارسه باللغه العربيه
	ملخص الد ارسه باللغه الفرنسيه
أ	مقدمه
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدارسة	
4	1- إشكالية الد ارسه
5	2- فرضيات الد ارسه
5	3- أهمية الد ارسه
6	4- أهداف الد ارسه
6	5- حدود الد ارسه
7	6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الد ارسه
8	7- الد ارسات السابقه
12	8- تعقيب على د ارسات سابقه
الفصل الثاني: الإرشاد التربوي	
15	تمهيد
15	أولاً: الإرشاد
15	1- تعريف الإرشاد
18	2- نشأة الإرشاد وتطوره
21	3- الحاجة للإرشاد
24	4- أهداف الإرشاد
26	5- مناهج وأساليب الإرشاد

فهرس الموضوعات

22	6-أسس ومبادئ الإرشاد
33	7-مجالات الإرشاد
34	ثانيا: الإرشاد المدرسي
34	1-تعريف
37	2-تطور الإرشاد المدرسي (في مختلف دول العالم)

42	3-المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي
42	أولا: المشكلات الد ارسية
46	ثانيا: المشكلات السلوكية
48	4-المعلومات اللازمة في عملية الإرشاد
55	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التعليم الثانوي	
52	تمهيد
53	أولا: المرحلة الثانوية
53	1-طبيعة المرحلة الثانوية
53	2-أهمية الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية
54	3-مهام الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية
57	4-خصوصية إرشاد الم ارهقين وتوجيههم
58	ثانيا: التعليم الثانوي في الج ازئر
58	1-تطور التعليم الثانوي في الج ازئر
64	2-مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
66	3-الإرشاد المدرسي في الج ازئر
62	4-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الج ازئر
74	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	

فهرس الموضوعات

الفصل الرابع: الإجراءات الدارسية	
76	تمهيد
76	أولاً: الد ارسه الاستطلاعية
76	1-أهداف الد ارسه الاستطلاعية
77	2-إج اراءات الد ارسه الاستطلاعية
77	ثانياً: الد ارسه الأساسية
77	1-منهج الد ارسه
78	2-مجتمع الد ارسه وخصائصه
78	3-عينة الد ارسه وخصائصها
78	4-الخصائص السيكومترية للمقياس
85	5-الأساليب الإحصائية
81	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدارسة	
83	تمهيد
84	1-عرض ومناقشة نتائج الفرضيات
84	1-المحور الأول: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
85	2-المحور الثاني: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
82	3-المحور الثالث: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
25	4-المحور ال اربع: عرض وتفسير نتائج الفرضية ال اربعة
23	5-المحور الخامس: عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
94	II-الاستنتاج العام
27	الخاتمة
24	اقت ارحات الد ارسه
155	قائمة الم ارجع
154	قائمة الملاحق

فهرس
الجداول



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
87	يوضح كيفية توزيع مجتمع الدارسة حسب الجنس	10
87	يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس	10
71	يوضح ثبات مقياس تقدير مها ارت التواصل بطريقة ألفا كرونباخ	10
70	يبين متوسط درجات التلميذات ومتوسط درجات التلاميذ على استبيان واقع الارشاد التربوي	10
70	يوضح ما إذا كان التلاميذ مطمئنون للتخصصات الد ارسية التي يرغبون فيها	10
70	يوضح ما إذا كان للإرشاد التربوي دور في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الد ارسية	10
70	يوضح ما إذا كان التلاميذ يمكنهم التخلي عن التخصصات الد ارسية التي يرغبون فيها	18
78	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الد ارسية التي يرغبون فيها حتى وان كانوا مدركين بأنهم لن يجدوا بها عملا	17
78	يوضح ما إذا كان الرشاد التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدرتهم	17
77	يوضح ما إذا كان التلاميذ يتقون بالتخصصات الد ارسية التي يرغبون فيها	01
77	يوضح ما إذا كان الرشاد التربوي يساعد التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الد ارسية التي تناسبهم	00
77	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجنس وقيمة (ت) المحسوبة	00
71	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجذع المشترك	00

70	يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف طريقة التوجيه وقيمة(ت) المحسوبة	00
----	--	----

ملخص
الدراسة



الملخص بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة مسيلة، من خلال معرفة واقع الإرشاد التربوي في هذه المؤسسات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع التساؤلات التالية:

✓ هل الإرشاد التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية؟

✓ هل تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجنس؟

✓ هل تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجذع المشترك؟

✓ هل تختلف فعالية الإرشاد باختلاف طريقة التوجيه؟

تم إجراء هذه الدراسة على 022 تلميذ وتلميذة من تلاميذ التعليم الثانوي ومن كل الجذوع المشتركة على مستوى كل ثانويات مدينة المسيلة.

توصلنا من خلال استخدام أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في استمارة استبيان موجهة للتلاميذ، إلى أن الإرشاد التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرة التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما توصلنا على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: (النسبة المئوية % واختبار-ت-).

تم التحقق في الأخير من أن إجراءات الإرشاد التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبليغه، وأن يتخذ الإرشاد التربوي هنا طابعا بيداغوجيا مستمرا ومتاربطا، وذلك من خلال وضع برنامج سنوي يتضمن الأهداف المنتظرة منه والوسائل اللازمة لتحقيقها، بحيث يكون هذا البرنامج مكيفا لقطاع تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، هذا وقد انتهت الدراسة بخاتمة تضمنت بعض الاقتراحات التي نرى بأنه من الضروري العمل بها في المستقبل.

Résumé en français:

Cette étude visait à identifier la réalité de l'orientation scolaire du point de vue des élèves de l'enseignement secondaire de la ville de M'silla, à travers la connaissance de la réalité de l'orientation scolaire dans ces établissements, et pour atteindre les objectifs de l'étude, les questions suivantes ont été posées :

- ✓ Le conseil pédagogique aide-t-il les élèves à découvrir leurs capacités et leurs capacités qui les qualifieront pour accéder aux spécialisations académiques ?
- ✓ L'efficacité du conseil pédagogique diffère-t-elle selon le sexe ?
- ✓ L'efficacité du conseil pédagogique diffère-t-elle selon le tronc commun ?
 - ✓ L'efficacité de l'extension diffère-t-elle selon la méthode de coaching ?

Cette étude a été menée auprès de 200 élèves du secondaire, garçons et filles, de toutes les classes communes au niveau de toutes les écoles secondaires de M'silla.

Grâce à l'utilisation d'outils de collecte de données, qui ont été représentés dans un formulaire de questionnaire adressé aux étudiants, nous sommes parvenus à ce que le conseil pédagogique puisse découvrir les potentiels et les capacités des élèves qui les qualifieront pour rejoindre des spécialisations académiques, et nous avons également constaté que l'efficacité des médias éducatifs dans l'enseignement secondaire sur les étudiants ne diffère pas selon le sexe et la méthode d'orientation. Et en utilisant les méthodes statistiques suivantes : (% et t-test).

Enfin, il a été vérifié que les procédures de conseil pédagogique nécessitent un certain degré de précision et une augmentation du travail et le développement des méthodes utilisées pour l'informer, et que l'orientation pédagogique a ici un caractère pédagogique continu et cohérent, en mettant en place un programme annuel qui comprend les objectifs attendus et les moyens nécessaires pour les atteindre, afin que cela soit Le programme est adapté au secteur d'intervention de l'école et du conseiller d'orientation professionnelle Cette étude s'est terminée par une conclusion qui comprenait quelques suggestions avec lesquelles nous pensons qu'il est nécessaire de travailler à l'avenir.

مقدمة



مقدمة

مقدمة:

للتوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في تحديد مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه، وذلك بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يود م ازولة الد ارسه فيها، حيث يزوده بمعطيات موضوعية وكافية عن مختلف الشعب ومتطلبات كل منها، حيث أن كل ذلك يتم عن طريق الإرشاد التربوي. فالإرشاد التربوي إذا يعد وسيلة أساسية تساعد التلميذ على القيام باختيا ارته الد ارسية واكتشاف قد ارته والتعبير عن إ ارته بكل حرية وتحديد مساره المستقبلي، وذلك بمنحه القدرة على الربط بين العالم المدرسي والعالم المهني بما يتوافق مع قد ارته الحقيقية، أي مساعدة التلميذ على اتخاذ الق ارارت المتعلقة بمستقبله الد ارسى أو المهني بكل حرية وموضوعية.

وبما أن التلميذ يسعى دائما واره تحقيق النجاح سواء في مشواره الد ارسى أو المهني فهو في بحث مستمر عن كل المعلومات التي ي ارها ضرورية، لذلك سيكون في حاجة ماسة إلى من يساعده في كل هذا، ولا شك أنه مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ذلك الذي يقوم بالدور الكبير هنا وخاصة في الإرشاد التربوي.

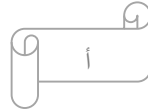
ونظ ار للأهمية التي يلعبها الإرشاد التربوي في هذا المجال، جاء هذا البحث الذي كان هدفنا من خلاله معرفة واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، حيث سنحاول التعرف على هذا الواقع من خلال منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانويات، وقد قسم هذا البحث إلى بابين، الباب الأول يشمل الجانب النظري له والباب الثاني يشمل الجانب الميداني، حيث تكون الجانب النظري من الفصول التالية:

الفصل الأول: بعنوان الإطار العام للد ارسه يشمل: إشكالية الد ارسه، فرضيات الد ارسه، أهمية الد ارسه، أهداف الد ارسه، حدود الد ارسه، مفاهيم ومصطلحات الد ارسه، الد ارسات السابقة، والتعقيب عنها.

ثم تطرقنا في **الفصل الثاني** إلى الإرشاد التربوي والذي تم تقسيمه لجزئين، الجزء الأول تحدثنا عن الإرشاد من حيث تعريفه ونشأة الإرشاد وتطوره، حاجات الإرشاد، أهدافه، مناهج وأساليب الإرشاد، أسسه

ومبادئه، مجالات الإرشاد، ثم تطرقنا في الجزء الثاني إلى الإرشاد المدرسي ويشمل: تعريف الإرشاد المدرسي، تطور الإرشاد المدرسي، المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي، المعلومات اللازمة في عملية الإرشاد، وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: بعنوان التعليم الثانوي وينقسم لجزئين أولاً: المرحلة الثانوية ويشمل: طبيعة المرحلة الثانوية، أهمية الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية، مهام الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية، خصوصية إرشاد

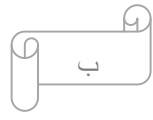


مقدمة

الم ارفقين وتوجيههم، ثانيا: التعليم الثانوي في الحج ازئر ويشمل: تطور التعليم الثانوي في الحج ازئر، مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الإرشاد المدرسي في الحج ازئر، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحج ازئر، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: بعنوان الإحاراء الميدانية ويشمل: تمهيد، الد ارسة الاستطلاعية (الأهداف، الإحاراء)، الد ارسة الأساسية (المنهج، مجتمع الد ارسة، عينة الد ارسة وخصائصها)، الخصائص السيكومترية للمقياس، الأساليب الإحصائية، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: بعنوان عرض النتائج الد ارسة وتفسيره وشمل عرض النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات والد ارسات السابقة، هذا بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة وملخص الد ارسة، وأخي ار الملاحق.



الجانب
النظري



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة



1) إشكالية الدراسة:

نظراً لحدوث الإرشاد التربوي في المدارس الجازنية ووجود العديد من المعوقات التي تحد من نجاح تطبيقه، فتكمن مشكلة الدراسة في أنها تسعى إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، والصعوبات والمشكلات التي تواجه المرشدين التربويين وتعيق أداءهم لأدوارهم على الوجه الأكمل لخدمة العملية التعليمية، وتحد أيضاً من جدوى الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها لهم المدرسة، وبالتالي السعي إلى تحسين الدور الفاعل للإرشاد التربوي في تحسين العملية التعليمية وتفعيل أداء المرشدين التربويين لتحقيق أهداف المدرسة التعليمية والتربوية وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

ويعد التوجيه والإرشاد النفسي واحداً من الخدمات النفسية التي يمكن أن تقدم للأفراد والجماعات على حد سواء، بغية مساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم واستعداداتهم، وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم، بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية مما يساعدهم على الاختيار الصحيح والمبني على أساس فهم واضح للحقائق الذاتية والظروف الموضوعية المحيطة بالفرد. (الكبيسي، 2002، ص22) ويتفق أخصائيو علم النفس على أن فترة المراهقة تتصف بمشكلات متنوعة ما بين الصحية الجسمية، والانفعالية، والأسرية، والأخلاقية قيمية والاجتماعية، ومشكلات سوء التوافق، مما يجعل الطالب الثانوي بحاجة إلى المساعدة النفسية لحل المشكلات التي يواجهها، ويجعل التدخل النفسي لمختص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ضرورة ملحة بالثانويات. (الداهري، 2002، ص95)

ومن جهة أخرى تؤكد دراسة الحلبوسي (2002) إلى أن التوجيه والإرشاد المدرسي يلعب دوراً مهماً في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال مشوارهم الدراسي. (الحلبوسي، 2002، ص21)

إن الإرشاد التربوي حديث العهد في واقعنا التعليمي، فآلية تطبيقه تجعله يواجه الكثير من المشكلات التي تنعكس بدورها على عمل المرشد التربوي وتأدية دوره على المستوى المطلوب، مما دفع الباحثين لمحاولة تلمس الطريق لإجراء هذا البحث للتعرف على واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى ولاية المسيلة، والتعرف على المشكلات التي تواجهها واقتراح الحلول المناسبة لهذه المشكلات حتى يقوم المرشد التربوي بدوره على خير ما يرام.

ويمكن تلخيص إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى مدينة المسيلة؟

ويتفرع التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل الإرشاد التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية؟
- ✓ هل تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجنس؟
- ✓ هل تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجذع المشترك؟
- ✓ هل تختلف فعالية الإرشاد باختلاف طريقة التوجيه؟

2) فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من ما طرحته الدراسة حول واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0009) بين متوسط درجات التلميذات ومتوسط درجات التلاميذ على استبيان واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة المسيلة.
- ✓ الإرشاد التربوي يبرز ويكشف قدرات وامكانيات التلاميذ.
- ✓ لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجنس.
- ✓ لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجذع المشترك.
- ✓ لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف طريقة التوجيه.

3) أهمية الدراسة:

لهذا البحث جانبين من الأهمية، جانب نظري وجانب تطبيقي:

الجانب النظري:

- ✓ تكتسب هذه الدراسة أهميتها لكونها تحاول تسليط الضوء على واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة المسيلة.
- ✓ من شأنها أن تفيد المرشدين التربويين في الثانويات بمدينة المسيلة على تخطي المشاكل والصعوبات التي تحول دون أداء عملهم بالكيفية الجيدة والمطلوبة.
- ✓ قد تسهم هذه الدراسة في تطوير الإرشاد التربوي ليس فقط على مستوى الثانويات بل كذلك الأطوار التعليمية الأخرى.

الجانب التطبيقي:

- ✓ تساعد هذه الدراسة المشرفين على العملية التعليمية في التعرف على المشكلات التي تعيق عمل المرشدين وطرق حلها من وجهة نظرهم، لتحسين ظروف عملهم ولتفادي نواحي القصور لديهم.
- ✓ تعد الدراسة الحالية استجابة واعية وضرورة محلة للواقع الحالي الذي يعيشه المجتمع الج ازيري.
- ✓ الحث على الاستفادة من نتائج الدراسة لتطبيقه في مجالات ومؤسسات أخرى، مما قد يساعد على التعاون مع تلك المؤسسات لتحقيق أهداف مشتركة.
- ✓ تظهر أهمية الدراسة من خلال صياغة بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في تفعيل الإرشاد التربوي في ظل الظروف ال ارهنة التي يعيشها المجتمع الج ازيري.

4) أهداف الدراسة:

- ✓ دراسة واقع الإرشاد التربوي في الثانويات بمدينة المسيلة.
- ✓ التعرف على دور الإرشاد التربوي في مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية.
- ✓ التعرف إلى أبرز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في الثانويات بمدينة المسيلة.

- ✓ الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المرشدين للمشكلات تعزى لمتغي ارت
الدراسة (الجنس-المرحلة التعليمية-المنطقة التعليمية-التخصص).
- ✓ الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة.
- ✓ الكشف عن وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي في تحديد واقع الإرشاد التربوي.

5) حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي من ثانويات مدينة المسيلة.

الحدود المكانية: قد جرت الدراسة على ثانويات مدينة المسيلة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة أسبوعين من 21 فيفري 2020 إلى 22 فيفري 2020.

6) تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

6-1- الإرشاد التربوي:

تعريف زهارن: هي عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدرته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعد في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.
(زه ارن، 2520، ص22)

وعرفه الخوجا: أنه المساعدة التي يقدمها مرشد، مؤهل لمرشد لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها وذلك في إطار علاقة الوجه لوجه. (الخوجا، 2002، ص64)

تعريف عبد العزيز وعطيوي: هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدراته ومهاراته واستعدادات وميوله، وأن يوظف

إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولاً عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته. (عطوي، 2006، ص16)

التعريف النظري للإرشاد التربوي في البحث الحالي: الإرشاد عملية ذات توجه تعليمي يتضمن خدمات تقدم للطلاب بهدف مساعدته في حل مشكلاته الأسرية، والاجتماعية، والسلوكية، والمعرفية، (الأكاديمية) واكتشاف وتنمية إمكانيات وقد ارته لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والنمو المتكامل في جميع الجوانب لتحسين العملية التعليمية.

التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي: ويعرف إجرائياً بأنه الأداء على الاستبيان المعد لأغراض الدراسة الحالية، والذي تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب تقدر لإجابته على فقرات الاستبيان، واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

التعريف الإجرائي للمرشد التربوي: هو مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يتمثل دوره في توجيه طلبة في الثانوية التي يعمل فيها، وكذا ثلاث متوسطات داخل المجال الجغرافي المسند له.

6-2- التلاميذ:

ونقصد بذلك التلاميذ الذين يدرسون في مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك بمختلف الجذوع المشتركة على مستوى كل مؤسسات التعليم الثانوي لولاية المسيلة.

6-3- تعريف التعليم الثانوي:

اصطلاحاً: حسب تعريف عبد الرحمن بن سالم إن التعليم الثانوي هو مرحلة يستقبل فيها التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وعادة ما يسمى بالتعليم ما بعد الأساسي، وينتقل التلاميذ إلى مرحلة التعليم الثانوي حسب الشروط المحددة. (سالم، 2000، ص96)

التعريف الإجرائي: يعتبر مرحلة من التعليم، والتي تعقب مرحلة التعليم المتوسط وينتج في نهايتها بامتحان شهادة البكالوريا مما يسمح لهم بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

7) الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الإرشاد التربوي كأحد المجالات التطبيقية لعلم النفس في العملية التعليمية وهو يقوم على أسس علمية ويحتاج إلى مهارت وخبرة وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات، لذلك فقد حظي موضوع الإرشاد التربوي باهتمام بالغ من قبل الدارسين لما لهذا الموضوع من أهمية.

← الدراسات العربية:

1-دراسة الأسمرى (1990):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور التوجيه والإرشاد الطلابي في التغلب على بعض مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشدين في تعاملهم مع الطلاب وما يقومون به من دور في الوقاية من هذه المشكلات.

واستخدم الباحث استبيانين، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (002) طالب و(29) مرشداً طلابياً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المشكلات الصحية وتدني المعدل التاركمي للطلاب، كما أشارت النتائج إلى أن المشكلات النفسية تؤثر تأثراً كبيراً على المعدل التاركمي للطلاب، كما أظهرت النتائج أن دور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية المطورة بمدينة الرياض ليس له وجود.

2-دراسة النافع (1992):

تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع التوجيه والإرشاد المهني لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، والأساليب التي يستخدمها المرشدون عند ممارسة العمل الإرشادي المهني، إضافة للتعرف على الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه والإرشاد المهني.

استخدم الباحث استبانة مكونة من (30) مجالات تضم (57) فقرة، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (8911) برنامج مديار ومرشداً وطلاباً، وأشارت النتائج أن برنامج التوجيه والإرشاد المهني يتميز بعدد من الخصائص الفعالة منها:

-م اعاة الفروق الفردية، وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني، إلا أنه يفنقد لعدد من الخصائص المهمة مثل :عدم المساعدة على اختيار المهنة المناسبة لميول وقد ارت الطلاب وعدم اشباع الحاجات.

- وجود عدد من الصعوبات، مثل :افتقار البرنامج إلى تحديد المعلومات اللازمة من مجال العمل والقصور في إعداد وتأهيل وتدريب المرشدين إضافة إلى تكليف المرشدين بمهام إدارية مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم .(كريمة ،2020، ص29)

3-دراسة عبد الله الشهري(2222):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "الرضا عن العمل الإرشادي عند مرشدي المرحلة الابتدائية" وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الرضا عن العمل الإرشادي بين مرشدي التعليم الابتدائي المتخصصين وغير المتخصصين ، وتكونت عينة الدراسة من 42 مرشدا منهم 16 مرشدا متخصصا و16 مرشدا غير متخصص بمنطقة مكة المكرمة ، واستعملت استبانة الرضا عن العمل الإرشادي كأداة من أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى مقياس الصفات الشخصية اللازمة للمرشد، وكانت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لصالح المرشدين المتخصصين .(يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،2002، ص20-22)

4-دراسة يوسف مصطفى القاضي(2222):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد النفسي والتربوي بالمملكة العربية السعودية من خلال معرفة ما هو متواجد من خدمات إرشادية في مدارس المملكة وقد اعتمد الباحث على مقاطعة الرياض التعليمية ، لذلك قام باختيار 20 مدرسة منها 6 مدارس ثانوية للبنين و24 مدرسة متوسطة للبنين بحيث تمثل معظم المستويات الاجتماعية والثقافية، واعتمد في هذه الدراسة استبيان مفتوح مكون من سبعة أسئلة موجهة لمديري المدارس المختارة حيث توصلت النتائج إلى أن الخدمات الإرشادية والتوجيهية المنظمة ،والتي يقوم بها أخصائيو مؤهلون غير موجودة على مستوى مقاطعة الرياض التعليمية التي تعتبر الأكثر تجهي از إذا ما قورنت بباقي المناطق، لذلك جاز التعميم بأن الخدمات

الإرشادية والتوجيهية غير موجودة بشكل فعال ومنظم في مدارس المملكة العربية السعودية. (عدنان أحمد الفسفوس، 2002، ص42)

5-دراسة الباحثة 'شخاب مايا'(0102) : لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علوم التربية:

هدف هذه الدراسة هو التعرف على " صعوبات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية"، وهي دراسة ميدانية أراء مستشار التوجيه المدرسي لولاية بسكرة 2005-2020 وتهدف الدراسة إلى:

- معرفة الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه.
- معرفة المستوى التأهيلي لمستشار التوجيه المدرسي.
- معرفة الصعوبات الاجتماعية التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي، في حين نريد معرفة الصعوبات القانونية والإدارية المواجهة لمستشار التوجيه المدرسي.
- الافتقار لمرافق التحول، وطرحنا الباحثة الإشكالية التالية : ما هي صعوبات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية؟

وكانت عينة البحث 49 مستشار توجيهي باستخدام العينة البسيطة العشوائية ونتائج الدراسة:

-معاونة مستشاري التوجيه من اتساع المقاطعة، وهذا ما نريد توضيحه في دراستنا من خلال التعرف على القوانين المتضمنة لهذا القرار.

-معاونة مستشاري التوجيه المدرسي بالعديد من الأعمال الإدارية، وهذا يفيدنا من خلال الصعوبات الإدارية المواجهة لمستشار التوجيه في دراستنا.

-كثرة عدد التلاميذ وتهربهم من العملية التوجيهية وضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور، وهذا ما نريد طرحه في دراستنا في مستوى العلاقات لمستشار التوجيه المدرسي. (ابراهيم، 2555، ص206) < دراسات أجنبية:

1-دراسة شاندر(Chander -2002) :

هدفت إلى التعرف على إدراك مدير المدرسة الثانوية لدور المرشد المدرسي، والتي تكونت عينتهم من مدراء لا تقل خبرتهم عن (5) سنوات كمدير في المرحلة الثانوية، وقد أوضحت النتائج أن المديرين

يدركون دور المرشد بالنسبة إلى ما يقوم به من وظائف، وما يتطلب عمله من المهارات الأساسية والصغات الشخصية، وأن هناك ست وظائف مهمة جدا في المدرسة الثانوية: إرشاد الطفل، ومهام إدارية وكتابية، واصدار أحكام، وإرشاد الطلاب نحو مستقبلهم المهني، والتخطيط التربوي وتوجيه أقسام الإرشاد.

كما أظهرت النتائج أن مدير المدرسة يستطيع تسهيل عمل المرشد الطلابي من خلال جعل المرشدين أعضاء ضمن الفريق الكلي للمدرسة، ومنحهم الأولوية للخدمات المباشرة للطلاب وعدم استخدام المرشد كمساعد آخر لمدير المدرسة.

2-دراسة أليود ولمونيكا (Alude, Imonikh 2002) :

هدفت إلى التعرف على دور المرشد الطلابي، كما يدركه معلمو وطلاب المدارس الثانوية في ولاية "أدونيغيريا"، وقد اشتملت عينة الدراسة من (021) معلمان و(045) طالبا، وقد أظهرت النتائج إلى وجود غموض لدى المعلمين والطلاب فيما يخص دور المرشد الطلابي، وتتحد أدوار المرشد الطلابي كما يراها غالبية الطلاب على حل مشكلاتهم التربوية وتحديد الرغبات التربوية، وتكوين أساليب ومهارات استنكار فعالة وتكوين برنامج الإرشاد الطلابي بالمدرسة، وجمع معلومات كافية لمساعدة الطلاب في معرفة الفرص المتاحة أمامهم، ويرى غالبية المعلمين أن أدوار المرشد الطلابي يجب أن تتضمن تنسيق خدمات التوجيه والإرشاد بالمدرسة، وتوفير معلومات للطلاب عن فرص العمل المستقبلية ومساعدتهم في تحديد رغباتهم في المستقبل. (عبد الله، 2020، ص96-99)

3-دراسة وليام ولبيرمان(0102) : بعنوان فعالية المرشدين النفسيين حسب بعض التغيرات.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (672) مرشدا تقنيا واجتماعيا في الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف التعرف على فاعلية المرشدين من خلال ممارستهم لمهنتهم وتأثير هذه الفاعلية بمتغيرات الجنس-والخبرة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة حسب سنوات خبرتهم، حيث حصل المرشدون الأكثر خبرة على تقديرات أعلى على مقياس الفاعلية، وكانت اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر إيجابية على عكس المرشدين الأقل خبرة.

8) تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية هناك قلة في هذه الدراسات التي تناولت موضوع الإرشاد التربوي في المدارس من المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ولكنها تناولت على قلتها التوجيه والإرشاد بشكل عام وأهمية الإرشاد وعلاقته بالعملية التربوية وبعض مشكلات المرشدين بشكل خاص لوضع تصور لاهتمام أكبر بواقع الإرشاد التربوي وأبرز أهميته وأظهار دوره المركزي في العملية التربوية مع دراسة معوقات ومشكلات المرشدين في المدارس، وهذا ما وجهنا لنتناول هذا الموضوع والمتمثل في واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر المرشدين على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي بولاية المسيلة في ضوء بعض المتغيرات.

فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، فقد تناولت دراسة "عبد الله الشهري" الرضا عن العمل الإرشادي، وتكونت العينة من 42 مرشداً، وتوصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن العمل الإرشادي، أما دراسة "يوسف مصطفى القاضي" فقد هدفت إلى الكشف عن واقع الإرشاد النفسي والتربوي، اختار عينة عشوائية، وتوصلت إلى أن الخدمات الإرشادية والتوجيهية غير موجودة بشكل فعال ومنظم في مدارس المملكة العربية السعودية.

في حين تناولت دراسة الباحثة "شخايا مايا" (2005-2020) صعوبة العملية الإرشادية، وكانت عينة البحث (94) مستشارين باستخدام العينة العشوائية، وتوصلت إلى العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي.

أما دراسة "شاندور" (2002) ودراسة "أليود ولمونيكا" (2002) أكدت على فعالية مدير المدارس وأدوارهم للمرشد الطلابي، وإسهاماتهم في مجال التوجيه المدرسي والمهني.

أما دراسة "النافع" (2552) فقد تناولت واقع التوجيه والإرشاد والواقع الذي تواجهه التوجيه والإرشاد، كما عرج "الأسمرى" (0991) على بعض لمشكلة الطلاب في المرحلة الثانوية، وأكد أن المشكلات النفسية لها أثر كبير على المعدل الدراسي للطلاب، وأن للمرشد الطلابي دور في المدارس الثانوية.

ويتبين أن معظم الدراسات توصلت إلى أن معظم الطلبة بحاجة للخدمات التي يقدمها مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

وتختلف الدرسات العربية عن بقية الدرسات الأجنبية، وأنها تناولت الصعوبات التي تواجه التوجيه المهني في مدارس ومدى إسهاماتهم في مجال التوجيه المهني. وبذلك تعد الدرسات الحالية مكملة للجهود التي بذلت في موضوع واقع الإرشاد والصعوبات والعرقيل التي تواجه القائمين في سلك التوجيه والإرشاد.

الفصل الثاني

الإرشاد التربوي



تمهيد:

يعد الإرشاد التربوي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهو يقوم على أسس عملية ويحتاج إلى مهارت وخبرة وتدريب، ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات تتضمن علم النفس علم الاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة، فكل من هذه العلوم أسهم في نشأة الإرشاد التربوي وما ازل كل منها يسهم في نموه وتطوره كاختصاص أو مهنة، ويتطلب الإرشاد التربوي معرفة طرق تطبيقية ودراسة في الاستفادة من تقنياته وعلومه، والاستفادة من الوقت والإمكانات المتوفرة للمرشد والأجهزة والمكان.

أولاً- الإرشاد:

إن مصطلح الإرشاد مصطلح واسع الاستخدام، يستعمله الكثير من العاملين في تقديم الخدمات مثل: الأطباء المحامون، الدبلوماسيون، الأخصائيون، الاجتماعيون، وذلك لكون الخدمة الإرشادية عبارة عن مقابلة بين شخصين لتوضيح أبعاد مشكلة ما، لهذا فقد نال مفهوم الإرشاد اهتمام الباحثين في مجالات عديدة أهمها في مجال التربية وعلم النفس لهذا نسجل كثرة وتنوع تعاريفه أهمها ما يلي:

1- تعريف الإرشاد:

* حسب "معجم اللغة العربية": ترجع كلمة الإرشاد إلى الفعل رشد أي اهتدى وأرشده أي هداه، والإرشاد من الفعل أرشد، رشد، يرشد، إرشادا، ورشد، يرشد، رشدا، والرشد هو الصلاح واصابة الصواب خلافا للغى والضلال. (الأسدي ومروان، 2003، ص24)

* حسب معجم علم النفس والتربية: الإرشاد هو محاولة فرد مساعدة آخر على فهم مشكلات تكيفه وحلها، ومنها: الإرشاد التربوي، الإرشاد الاجتماعي، والإرشاد المهني. (معجم علم النفس والتربية، 1984، ص36)

* حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: هو نظام تعليمي أو عملية تعليمية تتضمن جهودا منظمة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق وظروف مجتمعهم.

وهو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي

يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم. (أحمد بدوي، 1993، ص188)

*حسب "جابر عبد الحميد جابر:" فإن الإرشاد لفظ عام يشمل عدة عمليات مختلفة منها المقابلة الشخصية وتطبيق الاختبار وتوجيه وتقديم المشورة والنصح، وتستهدف هذه العمليات مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتخطيط لمستقبله. (محمد عبد العزيز، 2000، ص31)

*حسب "كاملة الفرخ:" هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره واعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع، ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين. (الفرخ وتيم، 1999، ص13)

*حسب "سهام أبو عيطة" : الإرشاد هو مجموعة الإجاءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير نتائج الاختبار النفسية، وهو العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص تقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشاكل عدم التوازن لديه والتي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة، الدارسية، المهنية، الشخصية، الاجتماعية.

*وتعرفه الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أنه: خدمات يقدمها اختصاصيين في علم النفس الإرشادي لمسترشد وفق مبادئ وأساليب دارة السلوك الإنساني خلال مارهل نموه المختلفة، لتأكيد الجانب الايجابي في شخصيته وتحقيق التوافق النفسي لديه واكسابه مهارت جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واتخاذ القرارات، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في مختلف المارهل العمرية ومجالات الحياة كالأسرة، المدرسة، العمل.

*وتعرفه الجمعية الأمريكية للإرشاد على أنه : عملية تطوير الإنسان لصحته العقلية من خلال الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية، بهدف تحقيق الصحة النفسية والنمو الشخصي والعقلي والانفعالي والسلوكي للفرد. (أبو عيطة، 2002، ص16)

*ويعرف "فروليش" الإرشاد على أنه: عملية تؤدي إلى استثارة الفرد من أجل تحقيق العديد من الأهداف، تتمثل في مساعدة الفرد على تقييم نفسه وتقييم الفرص المتاحة أمامه، وزيادة قدرة الفرد على القيام بالاختيار وفقاً لقراره والوصول بالفرد إلى تقبل نتائج اختياره وما يترتب عنها من التزامات ومسؤوليات.

*وتعرفه جمعية "مينوسوتا" للإرشاد بأنه : خدمة مهنية متخصصة هدفها مساعدة الفرد على القيام بالاختيار وعلى مواصلة النمو والتطور، من أجل تحقيق أهدافه الشخصية إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه، وذلك عن طريق اختيار أسلوب حياة يرضيه.

* ويعرفه "انجل" على أنه : علاقة يعمل فيها شخص ما على مساعدة آخر في فهم مشاكله والسعي إلى حلها، ويشمل ذلك مجالات التوافق والإرشاد التربوي والمهني والاجتماعي. (رمضان القذافي، 1997، ص02)

* ويرى "هان" أن الإرشاد : نشاط يتميز بإحدى الاتجاهات الثلاث تبعا للإعداد المهني للمرشد وطرق تدريبه وخلفيته العلمية، وهي:

- ✓ اتجاه اجتماعي يهتم بمكونات الشخصية وبالوضع الاجتماعي للمسترشد.
 - ✓ اتجاه طبي يرى أن الإرشاد مجال علاجي يخضع للقوانين الطبية والنظرة العلمية للأمر.
 - ✓ اتجاه تربوي يهتم بخدمة التلاميذ والطلاب والتركيز على عمليات القياس واجراء الاختبارات.
- (رمضان القذافي، 3991، ص23)

* ويعرفه "رمضان القذافي" بأنه: عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين مرشد متخصص ومسترشد، ويعمل المرشد من خلال العملية الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له، بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقد ارته وامكانياته الواقعية. (رمضان القذافي، 3991، ص24)

* ويعرفه "حامد زه ارن" بأنه عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره واعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع، ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني.

ويعرفه أيضا بأنه خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته. (حامد عبد السلام زه ارن، 1998، ص12)

* ويعرفه "شابنن" بأنه مجال واسع من الخدمات التي تقدم للآخرين لتساعدهم على تحقيق أهدافهم الخاصة والعامة والتكيف مع أنفسهم وبيئتهم.

* ويعرفه "وبستر" بأنه ممارسة خدمة مهنية صممت لتوجيه الفرد نحو فهم أفضل للمشكلات والإمكانيات، باستخدام مبادئ وطرق علم النفس الحديثة. (صالح الخطيب، 0229، ص01)

2-نشأة الإرشاد وتطوره:

إن مفهوم الإرشاد ليس حديثاً في حياة الإنسان حيث أن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة أساسية في إرشاد الأبناء، وحتى العلماء والمفكرين والفلاسفة القدماء اهتموا بهذه المشكلة، حيث دعا أفلاطون في جمهوريته إلى أهمية إعداد المواطن إعداداً ملائماً لوظيفة المستقبل، وذلك بناءً على تباين الطبائع بين الناس مما يستدعي تقسيم العمل والمهام وفقاً لذلك.

كما أن العلماء والفلاسفة المسلمين اهتموا بموضوع الإرشاد والتوجيه أيما اهتمام وذلك من خلال إربازهم لأهمية الفروق الفردية لدى المتعلم، وكذا أهمية القدرات والميولات والاستعدادات في عملية التعلم، ومن أمثلة ذلك ما جاء به كل من "أبو حامد الغزالي" و"ابن سينا" على سبيل المثال وليس الحصر، حيث يرى أبو حامد الغزالي أنه: "يجب على المعلم أن يقتصر فيما يعلمه على قدر فهم التلميذ، فلا يلقنه فينفره ولا يريكه بكثرة المعلومات فتلتبس عليه الأمور"، وشعاره في ذلك مخاطبة المعلم "لِكُلِّ لِكُلِّ تَلْمِيزٍ بِمَعْيَارِ عَقْلِهِ وَزَنَ لَهُ بِمِيزَانِهِ فَمِمَّا يَنْتَفِعُ بِكَ وَالْإِنْكَارُ لِنَقَاوَاتِ الْمَعْيَارِ". (عبد المنعم الحفني، 1993، ص221)

كما يرى ابن سينا " أنه إذا فرغ الصبي من تعليم القرآن وحفظ أصول اللغة، نظر عند ذلك إلى ما يرد أن تكون صناعته فيوجه لطريقه". (صلاح مصطفى، 1992، ص82)

إلا أن عملية الإرشاد بشكلها المنظم والعلمي هو ما يعتبر حديث النشأة، حيث أن أغلب

الكتابات تكاد تجمع على أن بداية الاهتمام بالتوجيه والإرشاد، كموضوع مستقل يعود إلى سنة 3911 عندما أنشأ العالم "فونت" أول مختبر لعلم النفس التجريبي، وظهر ما يسمى علم النفس التطبيقي. (عباس عوض، 3991، ص44)، بالإضافة إلى مساهمة دارسات التي قام بها علماء النفس في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي، ويمكن إيجاز التطور التاريخي للإرشاد في المراحل التالية:

-بدأت حركة الإرشاد والتوجيه في المدارس الأمريكية الحكومية سنة 1898 على يد "جيسي ديفز" الذي عمل مرشداً في مدرسة ثانوية في ولاية (متشيجن) ولمدة عشر سنوات، وكان مسؤولاً عن الإرشاد التربوي والمهني، إذ كانت تخصص حصة في الأسبوع لأغراض التوجيه المهني والأخلاقي، وتعريف الطلبة بالمهن الموجودة في المجتمع ومتطلبات التخصص فيها.

-وفي سنة 1899 ألقى رئيس جامعة شيكاغو "وليم هاربر" خطابا حث فيه على التعليم الفردي، وفي سنة 1906 ألف "إيلي ويفر" كتيباً بعنوان "اختر مهنتك".

-ثم بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني يأخذ منهجيته العلمية على يد "ف. أرنك بارسونز" سنة 1909 عندما ألف كتابه "اختيار المهنة" الذي يعد أول كتاب في التوجيه المهني، وأسس مكتبا متخصصا لتوجيه الشباب الباحثين عن العمل في بوسط، ولقد كانت أراء "بارسونز" وممارساته العملية في ميدان الإرشاد والتوجيه أرضية صلبة للعلماء والباحثين في هذا المجال، وقد تطورت الخدمات التي كان يقدمها وأصبحت تستخدم المقاييس المختلفة والمقابلة الشخصية لجمع المعلومات حول الألف ارد العاطلين عن العمل، والمتعثرين في د ارستهم من أجل توجيههم نحو مهن تتناسب وقد ارتهم.

-ثم توالى بعد ذلك الد ارسات والنظريات التي تفسر عملية الاختيار المهني والعوامل المرتبطة بها، فقد أسس "وليم هيلي" أول عيادة عقلية للأطفال، وانتشرت هذه الفكرة مما ساعد على انعقاد أول مؤتمر للإرشاد في بوسطن سنة 1910، ثم بدأ بعد ذلك تدريس موضوعات في الإرشاد المهني في جامعة "هارفرد"، وفي سنة 1912 أسس لأول مرة قسم خاص بالإرشاد، وأصبح نظاميا في

المدارس، وفي سنة 1913 تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية ال اربطة القومية للتوجيه المهني.

-وبدأ الوعي بأهمية الإرشاد يت ازيد بعد الحرب العالمية الثانية، إذ بدأ الشباب يواجهون تحديات في عالم الشغل نتيجة للتطور الاقتصادي والصناعي، كما بدأت تظهر الاضطرابات النفسية بكثرة نتيجة للحرب العالمية الثانية.

-كما أن ازدهار وتطور حركة القياس النفسي أثرت على الإرشاد، وأعطته الصفة العلمية وظهرت مقاييس خاصة بالعملية الإرشادية، مما ازد في توفر معلومات أكثر دقة حول المسترشد، الأمر الذي ساهم في تقدم هذا المجال وتطوره، وبعد ذلك أصبح الإرشاد يهتم بالصحة النفسية للأسوياء وتعددت ميادينه ليشمل الألف ارد والجماعات إلى أن أصبح تخصصا علميا يدرس في الجامعات والمعاهد المتخصصة ثم أصبح مهنة لها قواعدها وأصولها.

-وكان لتأسيس ال اربطة الأمريكية للتوجيه والخدمات الشخصية سنة 1951 دور في توسيع ب ارمج الإرشاد ودعمها في المدارس. (صالح أحمد الخطيب، 2009، ص 24-01)

وفي نفس السنة كتب "سوبر" مقالة حول الانتقال من التوجيه المهني إلى علم النفس الإرشادي وأطلق في هذا المقالة مصطلح الأخصائي النفسي في الإرشاد ومصطلح علم النفس الإرشادي. (عاصم ندا، 1989، 12)

وفي سنة 1953 كتبت "ليوننا تايلر" كتاب "عمل المرشد" وبقي مرجعا لعدة سنين وأعيد طبعه مارت عديدة، وفي عام 1962 كتب "جلبرت رن" كتاب المرشد وتغي ارت العالم. (سعيد الاسدي، مروان إب ارهيم، 2003، ص14)

وبهذا شهدت فترة الخمسينات ميلاد مهنة الإرشاد ونموها السريع، وقد برزت خلال هذه الفترة اهتماما كبي ار بتتمية الجوانب الايجابية في النمو السليم، والعمل على تحقيق نوع من التوازن والتكامل للفرد.

وخلال الستينات ظهرت أزمة بحث عن الهوية المهنية لدى المرشدين، وبرز اتجاه يدعو إلى الانضمام إلى علم النفس الإكلينيكي، وقد صادف هذا التيار رفضا من طرف علم النفس الإرشادي في اربطة علم النفس الأمريكية، ومن هنا برز تصور مهنة المرشد باعتباره يساعد الفرد على أن يؤدي دوار بناء في المجتمع، وعلى أن يجد البيئة الملائمة التي تساعد على أداء هذا الدور، كما ظهر اتجاه د ارساة الاتجاهات المستقبلية، بحيث يكون دور الإرشاد هو إعداد الأف ارد كي ينمو ويستثمروا إمكانياتهم الايجابية لبناء المجتمع في المستقبل.

وقد أبرزت فترة السبعينات والثمانينات م ازيا الإرشاد ك مجال للدراسة والتخصص العلمي، كما تأكد أن هدف الإرشاد هو زيادة فعالية الفرد والجماعة في إطار إنمائي، وذلك من خلال التعرف على إمكانياتهم والعمل على تشجيع نموها في جميع الأدوار التي يقومون بها في الحياة وفي جميع المواقع، مثل: المدرسة، العمل، الأسرة... (هدى الحسيني، 2000، ص39)

ثم أخذت حركة الإرشاد في الانتشار وازد عدد المرشدين وم اركز الإرشاد بشكل كبير.

ويعد الإرشاد اليوم من أهم العلوم الإنسانية المعترف بها ويدرس في معظم جامعات العالم، إذ تمنح الدرجات العلمية في تخصص الإرشاد، ويتلقى طلبته تدريبا عمليا على فنونه وأساليبه، ويمارسون فيما بعد مهنة الإرشاد الذي تفرعت عنه تخصصات جديدة.

3- الحاجة للإرشاد:

لقد تطورت عملية الإرشاد استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الألف ارد والجماعات بغية مساعدتهم على التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولقد لعبت متغي ارت عديدة وعوامل مختلفة دوار كبي ار في تأكيد الحاجة الماسة لعملية الإرشاد، والتي يمكن أن نلخصها في العناصر التالية:

3-1- فترات الانتقال:

إن الفرد يمر خلال م ارحل نموه بفت ارت قد تكون حرجة ويحتاج خلالها إلى الإرشاد وأهم هذه الم ارحل عندما ينتقل الفرد وهو طفل من البيت إلى المدرسة، وكذا عندما يتركها وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل، وكذا عندما يتركه وعندما ينتقل من حياة العزوبة إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى الم ارهاقة ومن الم ارهاقة إلى الرشد ومن الرشد إلى التقاعد أو الشيخوخة، إن فت ارت الانتقال هذه تتخللها ص اركات واحباطات تستلزم إعداد الفرد للانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى التوافق مع المواقف الجديدة، من خلال اكتساب خبر ارت جديدة وذلك من خلال عملية الإرشاد والتوجيه. (حامد زه ارن، 3911، ص34)

3-2- تغيير تكوين الأسرة و دورها:

إن التغي ارت التي ط ارت على الأسرة من كل النواحي جعلت عملية الإرشاد أكثر من ضرورية حيث أن الأسرة كانت تتسم بكبر حجمها وكثرة أف اردها، فكانت عملية الإرشاد لا تقتصر على الوالدين فقط، إنما تتعدى ذلك إلى أف ارد آخرين يعيشون معهم كالجد والجدة أو الأعمام أو الأخوال.... ومن أهم التغي ارت التي أثرت تأثي ار كبي ار على الحياة الأسرية خروج الم أرة للعمل، وبذلك أصبح الوالدين يقضيان معظم وقتها خارج البيت، مما أدى إلى ابتعاد الأولياء عن أطفالهم وعدم منحهم الوقت الكافي للرعاية والاهتمام، مما استدعى تفعيل دور مؤسسات أخرى كرياض الأطفال والمدارس، حيث أن هذه الأخيرة لم يعد دورها يقتصر على التعليم إنما تتعدى ذلك إلى إرشاد الأطفال، وأحيانا إرشاد الأسرة للقيام بأدوارها كما يجب. (سعدون الحلبوسي، 2002، ص24)

3-3- التغيرات التي طأت على المجتمع:

طأرت على المجتمعات بصورة عامة تغي ارت كبيرة نتيجة للتطور التكنولوجي الذي تمر به البشرية، فأسلوب الحياة التي يعيش بها الإنسان والعلاقات السائدة بين الأف ارد والنظم التي تعيش فيها الجماعة قد تغيرت إلى حد بعيد، فقد نشأ عن التغير التكنولوجي السريع والتغير الثقافي والحضاري والاجتماعي الذي يحاول أن يلاحقه الجميع، الكثير من المشكلات النفسية التي تستوجب تدخل الإرشاد والتوجيه. (هدى الحسيني، 0222، ص15)

ويمكن إب ارز أهم ملامح هذه التغي ارت من خلال العناصر التالية:

*تغير أراء المجتمع إازة بعض مظاهر السلوك.

*زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم في الحصول على المكانة الاجتماعية.

*زيادة توسيع تعليم الم أرة و دخولها عالم العمل والمهن المختلفة.

*زيادة مستوى الطموح لدى الأف ارد من مختلف المستويات.

*تبدل أساليب الحياة وتغير الإطار القيمي للمجتمعات.

*ظاهرة ص ارع الأجيال نتيجة التقدم العلمي وازدياد الوعي، وكذا زيادة الفروق في القيم والأفكار واختلاف وجهات النظر إلى مجالات الحياة المتعددة.(سعدون الحلبوسي، 0220، ص28) 3-4-التقدم العلمي والتكنولوجي:

لقد تناول التغير التكنولوجي مظاهر الحياة كافة، مما أثر على تصورات وتوقعات الأف ارد حول مجتمعاتهم وأنفسهم، مما جعلهم يعيدون النظر في قد ارتهم الذاتية بما يتلاءم مع التغي ارت الاجتماعية التي واكبت التطور التقني الهائل، وقد أدى هذا التغير إلى اختفاء وظائف وظهور أخرى، مما استدعى الحاجة لإعادة تدريب الأيدي العاملة، والتركيز على مستويات التربية واللب ارمج الد ارسية التي توفر فيما بعد الإطا ارت المناسبة لسوق العمل، وكل هذه المتطلبات تستدعي وجود عملية الإرشاد بشدة، ومن أهم ملامح التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي:

*ظهور الاختراعات الجديدة وت ازيدها والتوصل إلى اكتشافات جديدة...

*الاعتماد على أسلوب الضبط الآلي في مجالات العلم، العمل والإنتاج.

*ظهور أجهزة ال ا رديو، التلفزيون، الفيديو، الانترنت كوسائل ثقافية جديدة وكذا دخولها إلى أغلب البيوت، مما أثر على أفكار الأ ف ارد وميولا تهم واتجاهاتهم.

*زيادة التفكير بالمستقبل و التطلع إليه و العمل على وضع الخطط وال ب ارمج المستقبلية. (سعدون الحلبوسي، 0220، ص25)

3-5-التغيرات التي طأرت على المهنة:

لقد كانت حياة الإنسان في مجال العمل تعتمد على الأعمال البدائية البسيطة، في حين أن الحياة المعاصرة قد تطورت بشكل سريع نحو التصنيع والتعقيد في استخدام الآلات، إضافة إلى ظهور التخصص في العمل، مما أدى إلى تعدد متطلبات العمل وتباين مجالاته، وبهذا توجب على الفرد أن يختار مجال العمل الذي يتلاءم وامكانياته وميولاه، هذا بالإضافة إلى التطورات الحاصلة في المؤسسات وأساليب تنظيمها وعلاقات العمل فيه، وأهم هذه التغيرات التي طأرت في مجال العمل والمهنة ما يلي:

*ظهور مشكلات جديدة للعمل والعمال نتيجة للاختراعات العلمية في مجال الصناعة، مثل : مشكلة الفائض في عدد العمال، ظاهرة البطالة، الإضراب...

*تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع فالمهنة كانت محدودة في الماضي والآن أصبحت بالآلاف، بالإضافة إلى زيادة التخصص الدقيق في العمل.

*اختفاء العديد من المهنة وظهور مهنة جديدة نتيجة التقدم العلمي و التكنولوجي.

3-6-تطور التعليم و مفاهيمه:

مما لا شك فيه أن التقدم الحاصل في مختلف مجالات الحياة أثر على طبيعة التعليم من حيث الأهداف والوسائل، حيث أن أهدافه كانت محدودة لا تتعدى تعليم الأطفال الق ارة و الكتابة وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، كما أن أعداد التلاميذ كانت قليلة وكذا مصادر المعرفة والعلم، حيث كانت مهمة المدرس تقتصر على نقل المعارف السابقة والت ارث.

ومن أهم مظاهر هذا التطور ما يلي:

*تمركز التعليم حول التلميذ والاهتمام به من كل النواحي الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية... *زيادة وتنوع المواد والتخصصات وترك حرية الاختيار للتلميذ في ما يخص المواد الدراسية أو التخصصات التي يناسب قدرته، ميولاته، واستعداداته والعمل على جعل التلميذ عنصراً فعالاً في العملية التربوية من خلال استثارة اهتماماته.

*زيادة مصادر المعرفة مما جعل من الصعب تلقين التلميذ كل تلك المعارف، مما أدى إلى ضرورة تزويده بكيفية الحصول على تلك المعارف بنفسه (التعلم الذاتي) وكذا تشجيعه على التفكير الناقد والمبدع والابتكاري، وكيفية استعمال الأجهزة والآلات في التعليم.

*زيادة الإقبال على التعليم الثانوي والجامعي، وكذا تعليم البنات وذلك نتيجة للوعي الاجتماعي. (سعدون الحلوسى، 0220، ص27)

3- 7- مشكلات المدرسة الحديثة:

إن النظرة الحديثة التي تبنتها التربية من حيث التركيز على المتعلم أكثر من المادة الدراسية أتاحت الفرصة أمام نظريات علم النفس وأساليبه كي يساهم بفعالية في رفع مستوى المتعلمين التحصيلي، لكن المدرسة اليوم تواجه تحديات كثيرة تؤثر على دورها التربوي في بناء الأجيال واعدادهم لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل، كما أن البعض يتهمهم المدرسة بعدم تلبية حاجات التلاميذ وأنها تنقل عليهم بمطالب تفوق قدراتهم وامكانياتهم، وأنه أصبح لدى التلاميذ استعداد تحصيلي منخفض... كل هذه المشكلات وغيرها عززت من أهمية وجود الإرشاد في المدرسة. (الشيخ حمود، 2009، ص15) 4- أهداف الإرشاد:

إن للإرشاد أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون خاصة لها خصوصية الفرد الذي يسعى إليها، حيث تحقق له الرضا النفسي والاجتماعي، وأهم هذه الأهداف ما يلي:

4- 1- تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق وأشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل: الشرب، الملابس، الجنس، الأمن، السلامة، الحب، التقدير، الاحترام، الانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه

المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة، يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يحب ويحب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل. (سعيد عبد العزيز، 2004، ص14) **4-2- تحقيق التوافق الشخصي:**

إن التوافق الشخصي يتحقق بإشباع دوافع الفرد وحاجاته وتلبية مطالب النمو لكل مرحلة عمرية ويشمل التوافق الشخصي الجوانب التالية:

-التوافق التربوي : والذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الد ارسه المناسب له، فيتحقق له النجاح الد ارسى فيتخلص بذلك من العواقب النفسية والاجتماعية التي تترتب عن الإخفاق الد ارسى.

-التوافق المهني : ويتحقق بإرشاد الفرد إلى اختيار مهنته المناسبة، واعداده لها، وبذلك يحصل على الرضا المهني.

-التوافق الاجتماعي : ويتحقق بتلبية الحاجات الاجتماعية للفرد كالانتماء للجماعة وأدائه لأدواره

الاجتماعية وأن يحصل على التنشئة الاجتماعية المناسبة، وبذلك يتحقق اندماجه الاجتماعي وراحته النفسية.

(صالح الخطيب، 0229، ص41)

4-3- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

ويقصد بالصحة النفسية حالة دائمة نسبيا يكون في الفرد منسجما مع نفسه ومع الآخرين ولا يتأذى ذلك إلا عن طريق سلامة الجسم والعقل. (عبد السلام عبد الغفار، 2007، ص54)

فهي متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق، ويهدف هنا الإرشاد إلى تحرير الفرد من مخاوفه، قلقه، توتره، وقهره النفسي من الإحباط والفشل، الكبت، الاكتئاب، الحزن ومن الأم ارض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته، ودور الإرشاد هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وا ازالة تلك الأسباب والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا. (سعيد عبد العزيز، 0225، ص14) **4-3- تحسين العملية التربوية:**

تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل، فلا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد، إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدماته وذلك

بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب، اختلاف المناهج، ازدياد عدد الطلبة، ازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، ضعف الروابط الأسرية، انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما، الإذاعة، التلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطلاب والمعلم والإدارة والأسرة وتشجيع الجميع على احت ارم المتعلم أو الطالب كفرد له إنسانيته. (سهام أبو عيطة، 0220، ص04) 5-مناهج وأساليب الإرشاد :

5-1-مناهج الإرشاد :

هناك ثلاث مناهج أو است ارتيجيات لتحقيق أهداف الإرشاد وهي المنهج التنموي، المنهج الوقائي والمنهج العلاجي.

5-1-1-المنهج التنموي:

ويسمى أحيانا الاست ارتيجية الإنشائية، من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الإرشاد لأف ارد عاديين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد والى تدعيم توافق الفرد إلى أقصى حد ممكن، حيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن، وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو مفهوم ايجابي للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وكذا من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسما :عقليا، اجتماعيا ونفسيا، كما أن لهذا المنهج أهمية كبيرة في ب ارمج التوجيه في المدارس.

(حامد زه ارن، 3911، ص43)

5-1-2-المنهج الوقائي:

ويطلق عليه أحيانا مصطلح التحسيس النفسي ضد المشكلات والاضط اريات والأم ارض النفسية، حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها، كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للفرد وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وكذا بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله اليومي. (يوسف القاضي، 3913، ص394)

1-5-3- المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا وهنا يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها، حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية. (حامد زه ارن، 3911، ص44) 2-5-أساليب الإرشاد:

هناك عدة أساليب لتقديم خدمات الإرشاد ويقوم المرشد باختيار الأسلوب أو الطريقة الأنسب التي تمكنه من تقديم المساعدة للمسترشد حتى يتمكن من مواجهة مشكلته وإيجاد الحلول الأكثر نجاعة، والتي تعود عليه بالفائدة والنفعة وأهم هذه الأساليب:

2-5-1- الأسلوب الفردي:

يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد أي وجه لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة وتستدعي السرية، حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات، وتعتمد فعالية هذا الأسلوب في التوجيه أساسا على العلاقة المهنية بين الموجه والمسترشد، فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع، وعلى ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو، حيث يهدف التوجيه الفردي إلى تبادل المعلومات واثارة الدافعية لدى المسترشد، وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة، ويأخذ هذا النوع من التوجيه الأشكال التالية: المقابلة - دراسة الحالة - لعب الدور - النمذجة. (سعيد عبد العزيز، 0225، ص119) 2-5-2- الأسلوب الجماعي:

يعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية يقوم أساسا على موقف تربوي، وهنا تكمن أهميته حيث يقدم للجماعات وليس للأفراد فينصب على مجموعة أو صف بأكمله، وهو أوفر من ناحية الجهد والوقت.

ويهدف هذا الأسلوب في الإرشاد لمعالجة مشكلة مشتركة بين أفراد الجماعة، قد تكون في طرق دراستهم أو استعدادهم للامتحان أو عدم القدرة على التعبير أو الخجل... الخ، شريطة أن تكون الجماعة متجانسة فيما بينها. (حامد زه ارن، 3991، ص322)

كما يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهاراتهم والاتصال والتواصل وطرق حل المشكلات وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين، ومن خلال استكشاف الشخصية والتغذية الراجعة داخل الجماعة، يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة في اختيار المهنة أو

الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة، كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحت ارم الآخرين واحت ارم مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة. (سعيد عبد العزيز، 0225، ص118)

5-2-3- الأسلوب الموجه:

يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على المرشد حيث أنه يقوم بدور ايجابي ونشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات للمسترشد، والذي يكون دوره سلبيًا، إذ أنه يوجهه نحو السلوك المخطط والمحدد، مما يؤدي إلى التأثير المباشر على شخصية هذا الأخير وسلوكه ويرتبط هذا الأسلوب أكثر بميدان التربية والتعليم، لأنه يتضمن الإرشاد المباشر وتقديم المعلومات وتعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته. (حامد الفقي، 1974، ص39)

ويقوم الأسلوب الموجه في عملية الإرشاد على افتراض أساسه: أن المسترشد يعاني من نقص في المعلومات وعجز عن حل مشكلاته وفي المقابل الموجه لديه وفرة في المعلومات وخبرة في حل المشكلات، فيعمل هذا الأخير على استثارة حاجة المسترشد إلى معلومات ثم يقدمها له ويقدم له مساعدة مباشرة وحلولا جاهزة ويعلمه ويخطط له. (حامد زه ارن، 3991، ص339)

5-2-4- الأسلوب غير الموجه:

من رواد هذا الأسلوب "كارل روجرز" صاحب نظرية الذات، يتميز هذا الأسلوب بتركيزه حول العميل أو المسترشد والذي يعتبر أعرف الناس بنفسه، فهو خير بطبيعته ومخير في سلوكه وحر له الحق في تقرير مصيره، ودور المرشد حياديا لكنه ليس سلبيًا حيث يكمن في تهيئة الجو المريح والمناسب الذي يجعل المسترشد يقوم بدوره الايجابي والنشط، كما يهتم به بإخلاص ويتقبله كما هو ويشجعه ويستمع إليه ويفهم وجهات نظره في مناخ يسوده الصدق والتفاؤل والتسامح، فلا يتخذ موقف الواعظ بل يكون بمثابة المرآة العاكسة لمشاعر المسترشد واتجاهاته وبذلك تتضح له شخصيته ويصل إلى الاستبصار.

إن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو نضج المسترشد وتكامل شخصيته وتمكنه من الإحاطة بمشكلاته وتحمل مسؤولية حلها تحت توجيه المرشد غير المباشر، فالحلول هنا والقرارات

تتبع من داخل المسترشد ولا تفرض من الخارج وإذا احتاج إلى معلومات فإنه يطلبها من المرشد والذي بدوره يقدمها له. (حامد زه ارن، 3991، ص339)

6-أسس و مبادئ الإرشاد:

إن الإرشاد علم وفن يقوم على أسس تتمثل في عدد من المسلمات والمبادئ، التي تتعلق بالسلوك البشري وعلى أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان، وأسس نفسية تشمل الفروق الفردية ومطالب النمو وغيرها وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة وعلى أسس فيزيولوجية وعصبية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وغيرها.

6-1-الأسس العامة : وتتمثل في العناصر التالية:

6-1-1-ثبات السلوك الإنساني و مكانية التنبؤ به:

إن السلوك هو كل نشاط حيوي هادف سواء كان جسدي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يقوم به الكائن الحي نتيجة لتفاعله مع بيئته، فهو عبارة عن استجابة أو عدة استجابات لمثير أو مثير ارتمعينة، كما أن السلوك خاصية من خصائص الإنسان يندرج من البساطة إلى التعقيد وأبسط أنواع السلوك هو السلوك الانعكاسي، ومن أعقد أنماطه السلوك الاجتماعي. (حامد زه ارن، 3994، ص61)

والسلوك الإنساني في جملته مكتسب ومتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم وهو يكتسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل، مما يسمح بالتنبؤ به خاصة عند الأشخاص العاديين وفي المواقف العادية وتحت الظروف العادية. (أحمد الزيايدي، 0223، ص09) 6-1-2- مرونة السلوك الإنساني :

إن السلوك الإنساني رغم ثباته النسبي فإنه مرن وقابل للتعديل والتغير حيث أن الثبات النسبي للسلوك الإنساني لا يعني جموده، ولا يقتصر مبدأ المرونة على السلوك الظاهري فقط إنما يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات، مما يؤثر على السلوك ولولا هذه المسلمة لما كان للإرشاد ولا حتى لعملية التربية دور أو جهد في القيام بتعديل وتغيير الفرد وجعله مقبولاً وسوياً.

6-1-3-السلوك الإنساني فردي - جماعي :

إن السلوك الإنساني فردي وجماعي في آن واحد، حيث إن السلوك الإنساني وهو وحده يبدو فيه تأثير الجماعة وسلوكه، وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته، وبما أن شخصية الإنسان هي جملة السمات الجسمية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية التي تميزه عن غيره فإن المعايير الاجتماعية هي مي ازن أو مقياس السلوك الاجتماعي، فهي التي تقدم السلوك النموذجي الذي يجب على الفرد أن يحتذي به، لهذا فإن أي عملية تهدف إلى تعديل أو تغيير سلوك الفرد لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار شخصية الفرد ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها، والأدوار الاجتماعية والاتجاهات والقيم السائدة داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

6-1-4- استعداد الفرد للإرشاد :

لكل فرد عادي استعداد للإرشاد ونتيجة لوجود حاجة ماسة تدعوه لطلب المشورة والمساعدة من الآخرين كلما اعترضته مشكلة، لأن الفرد العادي يدرك حاجته للتوجيه ومن ثمة يسعى إليها برضاه واختياره، مما يدل على وجود الدافعية والإرادة والرغبة في التغيير لدى ذلك الفرد ويجعل عملية التوجيه أكثر فعالية ونجاعة، وبهذا تحقق الأهداف المرجوة منها. (أحمد الزبادي وهشام الخطيب، 0223، ص29

12-6-1-5- حق الفرد في الإرشاد:

إن الإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الفرد ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة انطلاقاً من هذه المسلمة، فإن الإرشاد حق من حقوق كل فرد وذلك حسب حاجته والمجتمع الذي يعيش فيه، أي أن للفرد حق على المجتمع في توجيهه كإنسان وذلك من خلال توفير دعم المؤسسات القائمة بهذه الخدمات حتى يتسنى لها القيام بواجباتها على أكمل وجه للفرد والمجتمع على حد سواء.

6-1-6- حق الفرد في تقرير مصيره:

يسعى المرشد من خلال تقديمه لخدمات الإرشاد إلى مساعدة الطالب على اقتراح حلول لمشكلته ورسم الخطط واتخاذ القرارات المناسبة له، وهنا يكمن حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه إذ أن الفرد الحر يسعى إلى معرفة ذاته والى تحقيقها وتنميتها، وذلك عن طريق حل المشكلات التي تعترضه مختاراً أفضل الحلول في ذلك، كما أن الفرد الحر يعرف أن حريته مرتبطة بحرية الآخرين ومن أهم مظاهر تلك الحرية:

حرية الاختيار وحرية اتخاذ القرارات والحق في تقرير المصير، كما أن الفرد الحر يتحمل مسؤولية قراراته ونتائج سلوكه ويسعى للحصول على المساعدة والتوجيه كلما احتاج لذلك، فالموجه لا يقدم أو

يفرض حلولاً جاهزة إنما يساعد المسترشد على الوصول إلى تلك الحلول بنفسه. (حامد زه ارن، 3994، ص66)

1-0-الأسس الفلسفية: وتتمثل هذه الأسس في عنصرين هامين ألا وهما فهم طبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد والتوجيه.

6-2-1- فهم طبيعة الإنسان: إن نجاح عملية التوجيه يعتمد أساساً على معرفة وفهم طبيعة الإنسان، لأنها عملية فنية معقدة وعميقة عمق الطبيعة البشرية نفسها، مما جعل العديد من النظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية تحاول تحديد طبيعة الإنسان، فنجد مثلاً نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، نظرية المجال، نظرية الذات كل منها لها مسلماتها وفروضها والد ارسات التي تقوم عليها وكل منها لها حقائقها وقوانينها، وفيما بينها فروق لكنها في كل الأحوال تسعى إلى فهم طبيعة الإنسان حتى تجعل منه كائناً متوافقاً وسعيداً.

6-2-2- أخلاقيات مهنة الإرشاد: إن لكل مهنة أخلاقيات لابد أن تحترم من طرف ممارسيها ويجب أن يتقيدوا بها ويلتزموا بمبادئها، والمبادئ الأخلاقية لمهنة الإرشاد عديدة، نذكر أهمها كما حددتها الجمعية النفسية الأمريكية: تحمل المسؤولية- الكفاءة في العمل- الالتماس بمعايير آداب وتشريعات العمل- العمل لصالح المسترشد- التمكن من فنيات التشخيص والتقييم- توافر العلاقات المهنية والصحية بين العاملين- ضرورة المشاركة في بحوث مع الآخرين. (حامد زه ارن، 3994، ص71) 6-3-الأسس الاجتماعية:

تتجلى هذه الأسس من خلال الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة أو جماعات عديدة يلعب فيها أدواره الاجتماعية المنوطة به، حيث أن سلوك الفرد الاجتماعي يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها وخاصة الجماعة المرجعية، وهي تلك الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييمه لسلوكه الاجتماعي ويتشارك مع بقية أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمعايير، فهي التي تحدد مستويات طموحه وإطاره المرجعي للسلوك حيث أن تحقيق الذات والتوافق والصحة النفسية يتضمن شعور الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، لأنه عضو في جماعته ويعيش في مجالها الاجتماعي. (حامد زه ارن، 3994، ص81)

تعتبر عملية الإرشاد عملية مكملة للعملية التربوية حيث أن التوجيه يعطي دفعا كبيار للعملية التربوية لجعلها أكثر فعالية وذلك من خلال ما يلي:

-يساهم الإرشاد في تطوير المناهج و طرق التدريس.

-يتعاون المرشد مع المدرسين وكل أعضاء الفريق التربوي من أجل إنجاز عملية الإرشاد وتنشيط العملية التربوية بصفة عامة.

-الاهتمام بالتلميذ كفرد ومن ثمة ضرورة توفير خدمات الإرشاد الفردي وأيضا الاهتمام به كفرد في جماعة، ومن ثمة التخطيط للإرشاد الجماعي.

-الاستعانة والاستفادة بكل من يستطيع تقديم الإرشاد للفرد سواء من داخل المدرسة أو خارجها مثل:

المؤسسات الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية. (حامد زه ارن، 3994، ص71)

6- 5-الأسس النفسية: وتتمثل فيما يلي من العناصر:

6-5-1-الفروق الفردية : إن وجود الفروق الفردية بين الأف ارد حقيقة معروفة منذ القدم، حيث نجد أفلاطون في جمهوريته يقسم الناس إلى فئات تبعا للاختلافات الموجود بينهم، ويحدد مهنا لكل فئة بما يتفق وهذه الفروق، لكن الاهتمام بهذا المبدأ بدأ مع بداية مرحلة التجريب في سنة 1882 الذي اهتم بحركة "GALTON" النفس سنة1876، والفضل الكبير في ذلك يعود للعالم قياس الفروق الفردية، ومع بداية القرن 20 م ظهر علم نفس الفارقي وازدهرت بحوثة على أساس أن الأف ارد يختلفون كما وكيفا في كافة مظاهر الشخصية : الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية، حيث أن لكل فرد حاجاته، قدرته وميولاته، فهو يختلف عن الآخرين سواء في السمات الموروثة أو الخصائص المكتسبة. (سعد جلال، 1992، ص132)

ويدخل في هذا الإطار أيضا الفروق بين الجنسين وهي فروق جسمية، عقلية وانفعالية وكذا اجتماعية، أين تلعب التنشئة الاجتماعية دوار في إبرز الفروق بين الجنسين من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل من الجنسين.

6-5-2-مطالب النمو :إن النمو عبارة عن مجموع التغي ارت البنائية والوظيفية التي تحدث للكائن الحي والإنسان باعتباره كذلك، فإنه يمر بعدة م ارحل نمو من الميلاد إلى الكهولة وكل مرحلة من هذه الم ارحل تصحبها تغي ارت وحاجات تتطلب الإشباع حتى يحقق الفرد التوازن الجسمي والنفسي، حيث

أن النمو هو عبارة عن سلسلة متصلة متكاملة من التغي ارت المتجهة إلى الأمام بهدف تحقيق النضج، وهذه التغي ارت تتسم بنمط منتظم ومت اربط. (سعيد عبد العزيز، 0225، ص27)

إن هذه التغي ارت وما ينجم عنها من حاجات هو ما يعرف بمطالب النمو وهي عديدة تكاد لا تعد ولا تحصى، أهمها على سبيل المثال لا الحصر:

*نمو واستغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية وذلك من خلال تكوين عادات سليمة في الغذاء والنمو والوقاية الصحية.

*تحقيق النمو العقلي والمعرفي واستغلال الإمكانيات العقلية إلى أقصى حد ممكن.

*تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة وعادات التفكير الصحيحة.

*تحقيق نمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية القدرة على الابتكار وتنمية مهارت جديدة.

*تحقيق النمو الاجتماعي عن طريق اكتساب مهارت التعامل و توسيع دائرة الميول والاهتمامات والهوايات وتحقيق التوافق الاجتماعي من خلال الثقة بالذات وتقبل الواقع وتكوين اتجاهات إيجابية وقيم سليمة، واشباع الحاجات مثل: الحاجة للأمن والانتماء والمكانة والتقدير. (حامد زه ارن، 3994، ص80) 7-مجالات الإرشاد:

يهتم الإرشاد بالسلوك الإنساني في مجالاته المختلفة، ولدى جميع الفئات العمرية، فخدماته لا تقتصر على نوع أو مجال واحد، وهي عديدة ويمكن إجمالها في الميادين التالية:

7-1- الإرشاد المهني :

يقوم الإرشاد المهني على مساعدة المسترشد في الحصول على المعلومات الوافية عن المهنة والمواصفات اللازمة للنجاح فيها، وفي معرفة المسترشد لذاته وفهم ما لديه من قدرت وميول وسمات، والهدف من ذلك كله هو التوصل إلى اختيار سليم ومناسب لمهنة الفرد، مما يحقق له النجاح والرضا المهني.

7-2- الإرشاد الأسري :

ويتضمن الإرشاد الأسري عدة مجالات منها الإرشاد الزواجي، وإرشاد الأبوين والأولاد، وقد يتم ذلك بإرشاد كل فرد على حدا ولكن ضمن العائلة وقد أوضح "بال" أن واجب المرشد الأسري هو مساعدة العائلة في الوصول إلى حلول لمشاكلها بنفسها ولنفسها، ومن أهم المشكلات التي يتعامل معها الإرشاد الأسري، الإدمان اضطراب العلاقات بين أفراد الأسرة، سوء التوافق، التفكك الأسري، مشكلات المرأة العاملة...

7-3- الإرشاد التربوي :

ويطبق الإرشاد في المؤسسات التعليمية المختلفة، ويقوم بذلك مرشد متخصص يسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية، و إلى تحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية المتعلم وتحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة، واختيار التخصصات الدراسية، والنشاطات التي تتوافق مع قدرات واستعدادات وميول كل طالب. (أحمد محمد الزبدي، 2023، ص151) ويعتبر المجال الأخير هو ما يهتما في هذه الدراسة.

ثانيا: الإرشاد المدرسي:

يعتبر الإرشاد المدرسي مصطلحا من بين عدة مصطلحات تستخدم كمتادفات منها الإرشاد في المدرسة، الإرشاد النفسي المدرسي، التوجيه المدرسي، التوجيه التربوي... كل هذه المصطلحات وغيرها تعبر في معناها عن عملية مساعدة التلاميذ أو الطلاب على حل مشكلاتهم المدرسية بما يحقق لهم التوافق والصحة النفسية.

1- تعاريف :

حسب LE PETIT LA ROUSSE: "التوجيه المدرسي هو تحديد أحسن الطرق أو السبل للتلميذ في التعليم الثانوي أو العالي، آخذين بعين الاعتبار استعداداته ودوافعه من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى. (LE PETIT LA ROUSSE ILLUSTRÉ, 2001, P 724)

يعرفه فريد نجار "هو مساعدة التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته ونمائه وتوجيهه نحو الطرق الأنسب له والأسلم لعمله، وكذا مساعدته لمعرفة نفسه جيدا وتقييم قدراته بطريقة صحيحة وتقدير الظروف المحيطة به ."

ويعرفه أيضا على أنه " معرفة نظامية تقدم إلى الطلاب لتمكينهم من اكتساب المعرفة والتبصر في الأمور والاختيار المختلفة دون اللجوء إلى وسائل الضغط". (فريد نجار، 3991، ص720)

ويعرفه أحمد زكي بدوي: " إن التوجيه المدرسي هو عملية توجيه التلاميذ والطلبة إلى اختيار الدارسة الملائمة لهم، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دارستهم أو حياتهم المدرسية بوجه عام". (أحمد بدوي، 1986، ص299)

ويعرفه "محمد كامل" بأنه الجانب الإيجابي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد، هو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد، ويقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدرته وإمكانياته والتبصير بمشكلاته ومواجهتها، وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية. (محمد كامل، 2005، ص5)

أما سعيد عبد العزيز وجودت عطوي فيعرفانه: " هو مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدارسة التي تلائمه أو نصحه بامتهان مهنة بدلا من المضي في الدارسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته من جهة، ومعرفة متطلبات الدارسة والمهن المختلفة من جهة أخرى". (سعيد عبد العزيز، 0225، ص172) ويعرفه "عبد السلام عبد الغفار" بأنه عملية يقصد منها مساعدة الطالب على اكتشاف إمكانياته المختلفة وتوجيهها إلى المجالات التعليمية المناسبة، مما يؤدي إلى تحقيقها وحسن استثمارها". (عبد السلام عبد الغفار، 0221، ص197)

ويعرفه الألوسي والتميمي: "هو عملية تهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدارسة الملائمة والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، وتبصيره بكيفية رسم خطته التربوية التي تتلاءم مع قدرته ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام، وجعله يتخذ القرار المناسب بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها". (صائب الألوسي والتميمي، 1990، ص33)

ويعرفه "مايرز": "إنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين التلميذ الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".

كما يعرفه "بروير": "هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأنكل ما يرتبط بالتدريس والتعليم يمكن أن يوضع تحت اسم التوجيه المدرسي".

أما "كيلى" فيعرفه: "هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له".

ويرى "ك ارتوشويل" أن الإرشاد المدرسي يعمل على تحقيق الأهداف التالية في المدرسة: توفير الظروف النفسية أفضل المريحة للطالب، إعطاء المجال للمرشدين لممارسة عملهم بشكل مناسب، تقديم خدمات نفسية وتربوية للعاملين في المدرسة من مدرسين واداريين وغيرهم، العمل على تطوير وتطبيق القوانين ذات العلاقة بصحة الطلاب وتحسين التواصل والتعاون بين المرشدين والعاملين الآخرين في المدرسة.

حسب "سعدون الحلبوسي وآخرون": "هو مجموع الخدمات التي تقدم للطلبة بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وامكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية، وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية، واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور." (سعدون الحلبوسي، 2002، ص 87-88)

حسب "حامد زه ارن" هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية، فيما يعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي. (حامد زه ارن، 2003، ص 200)

حسب "عياد والخضري" الإرشاد المدرسي هو مساعدة الطالب على اختيار الأقسام الدراسية واختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميوله وقد ارتته وتحصيله، وكذلك اختيار نوع المدرسة، ويشمل أيضا تشخيص المشكلات التربوية المختلفة والمساعدة في علاجها. (عياد والخضري، 1993، ص 10)

حسب "ميسرة طاهر" هو ذلك النوع من الإرشاد الذي تقدم فيه المساعدة للتلميذ للنجاح في دراسته، من خلال اكتشافه لقد ارتته وميوله ثم توظيفها في تشخيص مشكلاته التربوية. (طاهر، 1993، ص 38) ويرى "الشيخ حمود" أنه عملية مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له والتكيف

معها بما يتفق مع ميوله وقد ارته وتجاوز الصعوبات التي تعترضه خلالها. (الشيخ حمود، 3991، ص24)

ويرى "نعيم الرفاعي" أن الإرشاد المدرسي يهتم بالمساعدة المقدمة للطلاب لاختيار نوع الدارسة الملائم لهم، والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دارستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام. (الرفاعي، 1993، ص39)

رغم تعدد تعاريف الإرشاد المدرسي وكثرتها إلا أنها تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى الذي يتمثل في:

- إن الإرشاد المدرسي هو مجموع خدمات منظمة ومقصودة.
- هو عملية مساعدة تقدم للطلاب حتى يتمكن من فهم ذاته عن طريق إدراكه لاستعداداته وقد ارته وميوله ومها ارته هذا من ناحية، وفهم محيطه الخارجي من ناحية أخرى، ومحاولة إيجاد توافق بينهما.
- أنه عملية مساعدة الطالب على الاختيار الصحيح وتخطيط المستقبل بدقة ومسؤولية في ضوء معرفته لنفسه ومعرفته لواقع مجتمعه .
- مساعدته على فهم مختلف أنواع المشاكل التي تواجهه، وفهم إمكانيات بيئته المادية والاجتماعية والوصول به إلى الاستثمار الأمثل لإمكانياته وإمكانيات بيئته.

2- تطور الإرشاد المدرسي في مختلف دول العالم:

إن نشأة الإرشاد المدرسي تعود إلى ظهور المدارس الثانوية المهنية المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى خلق مشكلة اختيار التلاميذ لنوع التعليم وذلك في بدايات القرن العشرين، وبدأ الاهتمام به يت ازيد في النصف الثاني منه من حيث تحديد مفهومه، أساليبه، ووظائفه، ومهامه، ووسائله، ومن حيث خصائص المرشدين وشروط قبولهم وب ارمج إعدادهم، وسرعان ما انتشر ظهور الإرشاد المدرسي في أوروبا، حيث تأثرت انجلت ار بما يحدث في أمريكا وكان الإرشاد في البداية يتبع لإدارة العمل، ولكن في سنة 1926 صارت مهمة الإرشاد موكلة للمدارس العامة للتربية، أما في فرنسا فقد بدأ الاهتمام بالإرشاد المدرسي أو ما يعرف بالتوجيه المدرسي سنة 1922، حيث أسست وزارة التربية الفرنسية م اركز التوجيه المدرسي والمهني، أما في ألمانيا فقد تم إدماج الخدمات الإرشادية في المدارس

الرسمية سنة 1922، وذلك بتأسيس أول مركز إرشاد نفسي مدرسي في مدينة "مانهايم" على يد "لايمرمان" الذي طالب بأن يكون فيكل مدرسة معلم يكلف بالأعمال النفسية المدرسية. (الشيخ حمود، 3991، ص17) 2-1- الإرشاد المدرسي في أمريكا:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول بلد قام بهذه التجربة حيث يعتبر بلد المنشأ، أن مهمات المرشد المدرسي الأمريكي متنوعة لاسيما في المدرسة العليا فيتجه هؤلاء أحيانا إلى الحاجات الفردية للأطفال وأهلهم وأحيانا أخرى للضروريات المدرسية (تجمعات التلاميذ، النظام)، وأحيانا يتوجهون لم اراعة حاجات المجتمع، ويمكن وضع مجالات عمل المرشد المدرسي في ثلاث عناصر:

- الإرشاد الد ارسى للتلاميذ ليختاروا د ارسه تناسبهم من بين الد ارسات الممكنة في المدرسة.

- الإرشاد التربوي المهني لاختيار التلاميذ المهن التي تناسبهم .

- الإرشاد الفردي للتلاميذ الذين لديهم مشكلات خاصة.

أما نشاطات الإرشاد وط ارقه فهي:

- إعطاء المعلومات للتلاميذ حول الد ارسات المتنوعة في نظام التعليم عن طريق طباعة كتيبات ح ول الد ارسات المختلفة والكليات والجامعات.

- التشخيص النفسي التربوي للطلاب باستخدام وسائل القياس النفسي والتربوي المختلفة.

- نشاطات أخرى وينطوي تحت ذلك استكمال د ارسه التلميذ باستخدام الملاحظة والبطاقة المدرسية ود ارسه الحالة ...

ومن أهم المجالات هنا التعاون بين المرشد والجهات التي لها علاقة بالتلميذ، المعلمين، الأهل، الم اركز الخاصة بالإرشاد. (الشيخ حمود، 3991، ص64)

2-2- الإرشاد المدرسي في انكلتار:

بدأ الاهتمام بالإرشاد والتوجيه في انجلت ار مت ازنا مع الولايات المتحدة الأمريكية، (هيفاء أبو غ ازالة، 1995، ص42)، حيث يعود تأسيس الإرشاد في انكلت ار إلى بداية القرن العشرين، وقد تأثر نظام الإرشاد المدرسي الانكليزي بعد الحرب العالمية الثانية بالنظام الإرشادي الأمريكي، وقد تركز هذا التأثير في جانبيه النظري والتطبيقي، لكن ذلك لم يمنعهم من وضع الخصائص الوطنية في الحسبان،

لكن الوضع الحالي للإرشاد المدرسي في مدارس كثيرة وفي محافظات مستقلة غير موحد وهذا ينسحب على تعليم المرشدالمدرسي وتأهيله ومهامه.

وتعد الجامعات الانكليزية اليوم ما يقارب ألف مرشد مدرسي سنويا إلا أنهم لا يعملون كلهم في المدارس، بل يصبح جزء منهم مدير مدرسة أو نائب للمدير أو يعمل في وظائف تربوية أخرى يستطيعون بها الاستفادة من إعدادهم التربوي وبعضهم الآخر يعمل في الإرشاد للطلبة الجامعيين في الكليات المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يتم إعداد المدرسين المرشدين عن طريق الدارسة بالم إرساله في أثناء الخدمة وتقوم بهذه الدورات الجامعات أو مديريات التربية في المحافظات، وتتمثل مهمات المرشد المدرسي في انكلتار فيما يلي:

- إعطاء التلاميذ وأهلهم معلومات حول المدرسة والمواد المتوفرة والدورات وشروط الدخول إليها...
- إدارة اختيار الدورات أو مساعدة المدرسة على ذلك بإجراء طريقة الاختيار، وتوزيع مجموعات التلاميذ حسب تحصيلهم وميولهم.
- تطبيق الاختبار لدارسة التلميذ.
- جمع المعلومات حول التلاميذ وتحصيلهم الدارسي، ونتائج الاختبار المطبقة عليهم، ظروفهم الأسرية والاجتماعية والصحية، وميولهم المهنية والدارسية.
- المحادثات الفردية والجماعية مع التلاميذ والأهل لتشجيع القدرات والهوايات والميول الدارسية والمهنية.
- التعاون مع المدرسين المختصين وإدارة المدرسة من أجل تحسين نوعية التدريس وقياس التحصيل وتجنب المشكلات لدى التلاميذ.
- الإرشاد الفردي للتلاميذ الذين لديهم مشكلات خاصة أو صعوبات معينة. (عبد الحميد مرسي، 1992، ص64)

2-3- الإرشاد المدرسي في ألمانيا:

إن خدمات الإرشاد المدرسي الرسمية في ألمانيا بدأت سنة 1922 بتأسيس أول مركز إرشاد نفسي مدرسي في مدينة "مانهايم" ثم انقطع الاهتمام بالإرشاد بتأثير التربية العلمية الفكرية التي رفضت

التشخيص النفسي التربوي. ثم عاد الاهتمام بالإرشاد المدرسي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت بعض المقاطعات الألمانية بإعداد المرشدين المدرسين، ومنذ نهاية الستينات خصص المجلس التعليم الألماني فصلا في الخطة البنيوية للتعليم حول الإرشاد المدرسي، وحدد فيه مهمات المرشدين وأهداف الإرشاد التي حددت بثلاثة مجالات: (الإرشاد الد ارسى، الإرشاد الفردي، إرشاد المعلمين والمدرسة. (الشيخ حمود، 3991، ص61)

2-4- الإرشاد المدرسي في فرنسا:

يتبع الإرشاد المدرسي الفرنسي منذ بدايته لوزارة التربية وذلك منذ 1922، وخصصت الوزارة

فرعا مسؤولا عن الإرشاد المدرسي في البلاد (سياسته، خطته، وإدارته) وتتوزع مؤسسات الإرشاد المدرسي على مستوى المحافظة التعليمية ومستوى أقسام التعليم والمستوى المحلي.

يدير مركز الإرشاد مرشد لديه خبرة في الإرشاد لا تقل عن خمس سنوات ويهدف بناء الإرشاد المدرسي إلى تزويد كل محافظة تعليمية بمركز إرشاد مدرسي على الأقل، وتوجد في وزارة التربية إدارة المعلومات المدرسية والمهنية، تعمل هذه الإدارة على تأمين المعلومات التربوية والمهنية اللازمة لعملية الإرشاد المدرسي، ويوجد في كل محافظة قسم لهذه الإدارة يتبع لمدير الإرشاد المدرسي في المحافظة، ويقوم القسم بتوزيع الكتب والمجلات والأوراق عن المهن والد ارسات .

ويوجد في كل قسم هيئة بحث تعمل على ما يلي:

تحليل المهن المختلفة، دراسة التغيرات في المتطلبات المهنية بسبب التطور التقني، تكييف الطرق المدرسية مع حاجات المتعلمين.

أما مهمات الإرشاد المدرسي في فرنسا فهي:

-مهمات العمل الوثيق مع المؤسسات المدرسية من أجل إرشاد التلاميذ.

-العمل مع جمهور الناس وتقديم المساعدة التي يحتاجونها.

أما بالنسبة لمهمات المرشد المدرسي في المدرسة فهي:

-تنظيم إرشاد التلاميذ واعطاؤهم المعلومات في عملية تربوية مستمرة بحيث يسهل عليهم التكيف مع الحياة المدرسية

-مساعدة التلاميذ على اختيار الفرع الدراسي الذي يناسب قدراتهم.

-الإسهام في تنمية قدرات التلاميذ ومساعدتهم على اتخاذ قرارات بشأن المهنة.

ويمكن للطلاب أن يرجعوا إلى مركز الإرشاد المدرسي في الجامعة أو أي مركز إرشادي آخر كي يحصلوا على المعلومات الدراسية اللازمة، كما يقوم المرشد المدرسي بالتعاون مع إدارته العمل التي تقدم معلومات حول حصوله على عمل لأول مرة بتقديم هذه المعلومات حول أماكن العمل، كما يقوم المرشد بإجراء الاختبارات اللازمة التي تحدد قدرة التلميذ على دخول مرحلة التأهيل المهني (CHAMPY .

F,ETEVE C. 2005,P687)

2-5- الإرشاد المدرسي في الوطن العربي:

أما في الوطن العربي فقد كان لبنان السباق في هذا المجال، حيث ظهرت أول خطوات الإرشاد والتوجيه في بداية الخمسينات، من خلال تدريب المعلمين على تقديم خدمات الإرشاد وتأسيس أول مركز للأبحاث التربوية في وزارة التربية يقوم بإعداد الاختبارات التحصيلية والنفسية للقبول في دور المعلمين والمعلمات المهنية، وفي أوائل الستينيات بدأ إعداد معلمي الثانوي في كلية التربية يتضمن مساقات في التوجيه التربوي، حيث عمل بعض خريجي هذه البرامج كمرشدين تربويين في المدارس.

أما "مصر" فقد كانت الأولى في إعداد المرشدين، ففي أواخر الستينيات أوفدت وزارة التربية عددا من العاملين فيها إلى كلية التربية بجامعة "عين شمس" لتأهيلهم في الإرشاد النفسي وكانوا من حملة شهادات في الخدمة الاجتماعية أو الدراسات النفسية أو الاجتماعية. (عبد الله سلمان، 1986، ص 61)

أما "العراق" فقد أحدث سنة 1967 برنامجا نظاميا في كلية الآداب بجامعة "المستنصرية" يمنح شهادة بكالوريوس في الإرشاد التربوي، وأنشأت الحكومة فيما بعد مديرية التوجيه التربوي والمهني تابعة لوزارة التربية. (صباحي المعروف، 1988، ص 61)

أما في الأردن فقد بدأت وزارة التربية والتعليم سنة 1969 في تعيين عدد قليل من المرشدين (8) في بعض مدارسها، ثم ازداد عدد المراكز الإرشادية في المملكة، حيث يشرف عليها قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي التابع لوزارة التربية. (سالم الخارخشة، 1992، ص 7)

أما في "السعودية" فقد أنشأت وزارة المعارف إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي سنة 1981 بهدف تنفيذ مشروع كبير للإرشاد الطلابي يهيئ للطلاب الرعاية والتوجيه، ويساعدهم على حل مشكلاتهم التربوية والنفسية، ولتحقيق ذلك أرسلت الوزارة البعثات للخارج للحصول على أشخاص مؤهلين يحملون الدرجات العلمية اللازمة في مجال الإرشاد والتوجيه والقياس، وتشترط الوزارة في المترشحين لمهنة الإرشاد والتوجيه أن يكون من حملة الشهادة الجامعية التربوية في علم النفس، أو الخدمة الاجتماعية، أو علم الاجتماع مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في التدريس، وألا يقل عمر المترشح عن 27 سنة ولا يتجاوز 45 سنة. (مفرحوبامهدي، 1996، ص545)

3- المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي :

لقد حظي الإرشاد المدرسي باهتمام كبير في الدول المتقدمة لما تعانيه من مشكلات على مستوى المدارس والجامعات و تؤثر بشكل ملحوظ على المجتمع، مما أدى إلى التفكير في دعم هذا الجانب أو المجال في المدارس، حيث وصل عدد العاملين في المدارس الأمريكية الحكومية إلى 40000 عام 1970 يعملون في أكثر من 90 % من المدارس، في حين أنه لم يحظ الإرشاد في مدارس الدول العربية بهذا الاهتمام رغم وجود حاجة ملحة لذلك، حيث تتفاقم المشكلات وتتكاثر في الوسط الطلابي، وفي هذا الصدد يرى "بروير" أن الإرشاد المدرسي يشمل كل الجوانب التربوية التي تهم الفرد، أو التي تمثل مشكلات تتطلب تدخل اختصاصيا لمساعدة الفرد على فهمها أو الاختيار من بينها، سواء أكانت مشكلات شخصية، اجتماعية، أكاديمية. (الأسدي ومروان، 2003، ص 63)

يواجه الطلاب في المدرسة على اختلاف م أرحلها مشكلات متنوعة تؤثر في نجاح الطالب د ارسيا وفي تكيفه وتوافقه، وتتوزع هذه المشكلات، إذ يغلب على بعضها الطابع العقلي مثل: الملائمة بين قدرات الفرد واستعداداته من جهة، وبين متطلبات الدراسة من جهة أخرى، وبعضها ينشأ نتيجة نقص المعلومات التي يحتاجها الطالب، كما أن بعضها الآخر يغلب عليه الطابع الانفعالي، مثل: التوافق والتكيف مع زملاء الدراسة.

وأهم المشكلات التي تواجه الطلاب في المدرسة والتي يتعين على المرشد المدرسي مساعدة الطلاب في التغلب عليها ما يلي:

أولاً-المشكلات الدارسية: وهي عديدة ويمكن تقسيمها هي الأخرى إلى ما يلي:

1/ مشكلات اختيار نوع الدراسة:

وتتصل هذه المشكلات باختيار المدرسة أو الفرع أو المعهد أو الكلية الملائمة للطالب ومساعدته على الدخول إليها، وتنفرع عنها المشكلات التالية:

1-1- مشكلات نقص المعلومات الخاصة بأنواع الدارسات:

حيث يواجه عدد كبير من الطلاب نقص المعلومات عن الدارسات التي يمكن اختيارها، لاسيما إذا كانت المدارس والمعاهد والكليات كثيرة ومتنوعة، فالإمام الطالب بالمعلومات المتصلة بالدارسات الممكنة يساعده على اختيار نوع معين لمتابعة الدارسة به، هذا الأمر يتطلب من المرشد المدرسي أن يكون على معرفة جيدة بأنواع المدارس والكليات وأماكنها وشروط الالتحاق بها، وما يساعد المرشد على القيام بهذه المهمة، ويسهل للطلاب الاطلاع عليها هو إصدار مطبوعات ومنشورات تتضمن معلومات حول طبيعة الدارسة، الدارسات المهنية، كيفية الالتحاق بها وكذا معلومات حول سوق العمل...

1-2- مشكلات الاستعدادات والميول المؤثرة في نجاح الطالب:

تتصل هذه المشكلات بتحديد الاستعدادات والقدرات العقلية العامة والخاصة، الميول والقيم، الخصائص الشخصية، التي من شأنها تحديد الدارسة المناسبة للفرد وعلى المرشد المدرسي هنا أن يختبر قدرات الطالب العامة والخاصة، وكذا استعداداته وميوله حتى يتمكن من مساعدته على اختيار نوع الدارسة الملائمة.

2-2- مشكلات التحصيل الدراسي:

ويقصد بها المشكلات التي تتصل بالتحصيل الدراسي للطلاب وتندرج تحتها العديد من المشكلات الفرعية، أهمها ما يلي:

2-1- التأخر الدراسي:

ويقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للطلاب ومتطلبات المدرسة، ويشمل فئة التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيف أو دون المتوسط، وقد يكون هذا التأخر كلي أو جزئي، أي يشمل كل المواد أو بعض المواد فقط، وقد يكون لمدة طويلة أو قصيرة، أما أسبابه فهي عديدة يمكن إجمالها في ثلاثة مجالات:

المجال الأول: ويشمل أسباب شخصية تتعلق بالطالب، مثل: ضعف القدرات العقلية العامة، الاتجاه السلبي نحو التعلم وعدم الرغبة في الدراسة، نقص في النمو، اضطراب القدرة على الانتباه والتركيز، ضعف المهارات التعليمية، المرض المزمن أو المتكرر الذي يسبب كثرة الغيابات...

المجال الثاني: ويشمل عوامل المحيط الاجتماعي، مثل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، الجو العائلي الذي يسودها (العلاقة بين الأبوين، الأبناء، الإخوة، الأهل)، ويشمل أيضا المحيط السكني للأسرة واتجاهاتها نحو المدرسة والتعلم، وكذا التأثير السلبي للأصدقاء وأبناء الجيران.

المجال الثالث: ويشمل العوامل المدرسية وتتضمن نوعية التدريس والعلاقة بين الطالب والمعلم، الطلاب فيما بينهم، شخصية المعلم واتجاهاته نحو مهنته وطلابه، الجو العام السائد بالمدرسة...

وينبغي على المرشد المدرسي هنا بالتعاون مع المدرسين العمل على ماهية هذه المشكلة إذا كانت الأسباب بيئية، أما إذا كانت الأسباب عقلية فيجب العمل على توجيه الطالب لاختيار نوع الدراسة الذي يناسب قدرته. (الشيخ حمود، 3991، ص52)

2-2- نقص الدافعية للدراسة:

يعتبر ضعف الدافعية التحصيل عامل هام من عوامل التأخر الدراسي، إلا أنه قد يكون مشكلة منفصلة لها أسبابها وطرق علاجها، فالطفل الذي لا يبدي دافعية للدراسة، هو ذلك التلميذ الذي لا يهتم بالأشياء والعلاقات والذي لا يجد في المدرسة ما يجذبه، والذي لا يبدي حماس في المواقف التي تستثير اهتمام زملائه.

أما أسباب ضعف الدافعية للدراسة فعديدة أهمها توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو المنخفضة جدا، عدم الاهتمام بالطفل ودراسته، التسبب والصراعات الأسرية، النقد المتكرر أو الحماية الزائدة، مشكلات النمو وتدني تقدير الذات.

وفي مثل هذه الحالة ينبغي تشجيع الطفل وتقبله ووضع أهداف واقعية مناسبة لقدرة وإكسابه أسلوب التعلم الصحيح، وحل المشكلات ومكافأته عندما يبدي اهتماما بالتعليم، ويمكن للمرشد هنا أن يعمل متعاوناً مع مدرسي الطفل لاتخاذ إجراءات أخرى للتأثير في الأسرة والمدرسة والطفل لمعالجة هذه المشكلة.

2-3- العادات الخاطئة للدراسة:

يعاني بعض الطلاب من عادات د ارسية خاطئة، مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الد ارسى ومن أسبابها جهل الطالب بكيفية الد ارسى، صعوبات الفهم، المشكلات النفسية كالتوتر، الخوف، القلق... ولل قضاء على هذه المشكلة لابد من توفير الظروف المواتية للد ارسى، مثل: المكان الهادئ، تخصيص وقت المناسب، إعطاء المكافآت والإصرار على الانجاز والاستقلالية، وإظهار الاتجاه الإيجابي نحو الد ارسى والتعلم. 2-4- مشكلات المتفوقين:

ويقصد بالمتفوقين فئة التلاميذ المتفوقين عقليا ود ارسيا وأصحاب المواهب، حيث أنهم يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة وكذا مستوى تحصيل د ارسى مرتفع مقارنة مع الآخرين، وهذه الفئة من التلاميذ تحتاج إلى رعاية خاصة وخدمات إرشاد تلبى احتياجاتهم وتشبع حاجاتهم الناتجة عن اختلافهم عن الآخرين، حيث أن إهمال هذه الفئة قد يضيع مواهبهم وقد يشعرون بالوحدة والانعزال والقلق إذا وجدوا في فصول عادية مع تلاميذ عاديين يتابعون ب ارمىج د ارسى عادية لا تستجيب لتفوقهم وخصوصيتهم، مما قد يؤدي بهم إلى أن يصبحوا تلاميذ مشكل. (نعيم الرفاعي، 1989، ص434)

وينبغي على المرشد هنا أن يرشد المعلمين إلى الطرق التربوية التي تفيد هؤلاء الطلبة في تدعيم قدراتهم وتفتيحها، وكذا كيفية التعاون مع زملائهم والتخطيط مع أسرهم لما هو أفضل لهم.

2-5- مشكلات ضعاف العقول:

تظهر هذه المشكلة خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تظهر حالات تعاني من ضعف التحصيل الد ارسى نتيجة نقص نسبة الذكاء لديهم، ويكون هؤلاء التلاميذ غير متوافقين اجتماعيا وانفعاليا، وكثيرا ما يشاهد المدرس أو المرشد حالات الضعف العقلي التي يمكن تمييزها بسرعة، وتحتاج هذه الفئة أيضا إلى الرعاية والاهتمام، وذلك من خلال إلحاقهم بمدارس أو مؤسسات مختصة أين يتابعون ب ارمىج خاصة تتوافق وقد ارتهم وتشبع حاجاتهم، وبذلك يمنحهم المجتمع مكان وفرصة حتى يكونوا نافعين له ولأنفسهم.

2-6- مشكلات سوء التوافق (عدم التكي):

ويظهر سوء توافق التلميذ في بيئته المدرسية من خلال سوء علاقته بزملائه أو مدرسيه أو الإدارة، وكذا من خلال تك ارمىج رسوبه، وكثرة غيابه وهروبه من المدرسة وكذا فشله الد ارسى، كل هذه تعتبر مظاهر لسوء تكيفه، وهذه المظاهر أو الأعراض تعبر عن وجود مشكلات حقيقية يعاني منها التلميذ، قد تكون مشكلات نفسية، أسرية، اجتماعية... فلا يقتصر العلاج على الأعراض إنما الغوص فيما

وارءها والبحث في عمق المشكلة حتى يتمكن من مواجهتها والتغلب عليها وبهذا يتحقق له توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي. (حامد زه ارن ،3991، ص422)

2-7- مشكلات التسرب من المدرسة:

ويقصد بالتسرب من المدرسة ترك الطالب للمدرسة نهائيا قبل إنهاء مرحلة التعليم الإل ازمي، وللتسرب الد ارسى أسباب عديدة أهمها:

أسباب أسرية: كجهل الوالدين وعدم قناعتهم بالتعليم، كبر حجم الأسرة وعجزها على تغطية نفقات التعليم، تفكك العلاقات الأسرية...

أسباب تربوية: تتمثل في التأخر المستمر عن الد ارسى، والرسوب المتكرر، وصعوبة المقررات الد راسية، وكثرة الأعمال والواجبات المنزلية...

أسباب نفسية: مثل فقدان الميل للد ارسى وسوء التكيف والخوف من العقاب المدرسي...

ويمكن للمرشد المدرسي هنا أن يتعاون مع المدرسين وإدارة المدرسة لإقناع التلميذ بأهمية التعليم للفرد والمجتمع، ويمكن له أيضا أن يتصل بأسرة التلميذ وتوضيح أبعاد المشكلة، وذلك من أجل إعادة التلميذ إلى المدرسة وتشجيعه بتقديم المكافآت المادية والمعنوية.

ثانيا: المشكلات السلوكية:

تعد المشكلات السلوكية لدى الطلاب مشكلة تربوية ونفسية في آن واحد، حيث يعرف "غوت" اضطرابات السلوك بأنها حالات السلوك التي تبدو لدى التلاميذ والتي لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية ومعايير العمر الزمني، وتؤدي العملية التربوية بشكل كبير، وتعتبر بعض المظاهر المنفردة التي يمكن ملاحظتها في الحياة المدرسية، كأع ارض لمشكلات سلوكية عندما تظهر بشكل متكرر لدى التلاميذ ولمدة طويلة ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

1/ العدوان:

يعرف "رفاعي" العدوان بأنه السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء ويبدو العدوان في المدرسة على شكلين، مباشر وغير مباشر، أما الأول فيظهر من خلال المشاكسة الكلامية والتهديد والشتم ومحاولات الابتزاز والضرب وظلم التلاميذ الضعفاء ومخالفة الأنظمة المدرسية... أما الشكل الثاني فيظهر في الكسل وعدم الإصغاء والكذب والعناد وعدم اللباقة في التصرف، إلا أنه يجب الإشارة إلى حالات العدوان المؤقت التي تكون ناتجة عن توتر وقليل ما تكون موجهة، فهي عبارة عن تنفيس انفعالي تعالج بإجراءات تربوية أخرى .

أما في حالات العدوانية الحقيقية التي غالباً ما تكون ناتجة عن الإحساس بعدم الأمان والمخاوف والإحباطات، فعلى المرشد أن يتعاون مع مدرسي الطالب لمواجهة السلوكات العدوانية، وذلك من خلال دعم الجوانب الإيجابية لديه، وإعطاء الطالب الحق في التعبير والكلام وتعليمه بشكل تدريجي كيف يواجه ردود أفعاله، وذلك بالحديث عما يزعجه ويثير عدوانيته. (نعيم الرفاعي، 1988، ص221)

2/ الخوف من الامتحان:

يظهر الخوف من الامتحانات أو قلق الامتحان عند بعض الطلاب قبيل الامتحان أو أثناءه، ويبدو الطالب متوتر وغير مستقر وعاجز عن الانتباه ومشتت الفكر وسريع الانفعال والإثارة.

أما أسباب هذا الخوف فهي متعددة منها: الخوف من الفشل والرسوب، الخوف من ردة فعل الأسرة، ضعف الثقة بالنفس، الرغبة في التفوق على الآخرين، معوقات صحية والعادات الدراسية الخاطئة...

ويبدو الخوف من الامتحان خاصة لدى طلاب الشهادات الإعدادية والثانوية، أو أي امتحان يقرر مصير الطالب الدراسي، ويشير "هربرت" إلى أنه كلما بدأ العلاج للمشكلة مبكراً كلما كانت النتائج أفضل.

أما النتائج التي ينتهي إليها قلق الامتحان فهي تختلف من فرد إلى آخر، أحياناً تكون إيجابية، حيث تدفع الطالب إلى الدراسة أكثر لكي يواجه قلقه، لكن في أغلب الأحيان تكون النتائج سلبية، حيث تؤثر سلباً في القدرة على التركيز واستدعاء المعلومات من الذاكرة، كما أنه يسهم في تضيق ساحة الشعور، وهذا كله يسهم إلى درجة كبيرة في خفض المستوى التحصيلي للطلاب .

في هذه الحالة ينبغي على المرشد المدرسي أن يتدخل لمساعدة الطالب على مواجهة قلقه، وذلك طبعاً بالتعاون مع مدرسيه وأسرته، لكي يوفر له جوالاً من الراحة والطمأنينة والهدوء في المنزل، وكذا حثه

على المثابرة بلطف دون ضغط أو توبيخ، مما يضعف من ثقته بنفسه ويؤدي به إلى المزيد من القلق والتوتر والإحباط .

3/ التهريج في الصف:

يتصرف بعض التلاميذ في الصف بشكل مهرج، ويبدو هذا السلوك لدى تلميذ واحد أو عدة تلاميذ معاً، وأمام هذا السلوك يضحك التلاميذ الآخرون، وتتدرج ضمن هذا المصطلح المشكلات السلوكية التي يستخدم بها التلاميذ وسائل تظاهرية ويهدفون منها إلى البحث عن الاهتمام ولفت الأنظار أو صرف النظر عن مشكلتهم الحقيقية التي قد تكون الفشل الدراسي مثلاً.

وقد لا يفيد الشتم أو التهديد بالعقوبات أو إظهار الازدراء لهؤلاء التلاميذ، وما ينصح به يتحدد فيعدم الانتباه لسلوك التهريج، وعلى المرشد المدرسي أن يطل أسباب هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب الحقيقية لها والعمل على اتخاذ الإجراء التربوية المناسبة، وذلك بالتعاون مع المدرسين والإدارة المدرسية وأسرة التلميذ المهرج. (الشيخ حمود، 0221، ص188)

4-المعلومات اللازمة في عملية الإرشاد:

تعد المعلومات الدقيقة والشاملة عن التلميذ وعن مشكلاته وبيئته عاملاً أساسياً في نجاح عملية الإرشاد في المدرسة، فالمرشد لا يستطيع تقديم المساعدة للتلميذ دون توافر معلومات كافية عنه تتيح له فهم التلميذ وتفسير سلوكه، وتحديد مشكلته في الوقت نفسه تفيد التلميذ في فهم نفسه وتخطيط مستقبله الدراسي والمهني.

4-1-شروط عملية جمع المعلومات:

هناك عدة شروط يجب على المرشد مراعاتها لدى جمعه المعلومات منها ما يلي:

-سرية المعلومات: حيث يجب أن يحافظ على سرية المعلومات الخاصة بالتلاميذ في المدرسة وأن يحفظها في مكان آمن.

-تنويع المصادر: على المرشد استخدام كافة الطرق والوسائل والأدوات المناسبة للحصول على المعلومات الشاملة والكافية عن المسترشد.

-الدقة والموضوعية: توخي الدقة في تحري المعلومات، بحيث تكون مطابقة للواقع والبعد عن الذاتية والآراء الشخصية قدر الإمكان.

-المهارة في جمع المعلومات: وتتضمن معرفة المعلومات المطلوبة وكيفية الحصول عليها، وهذا يتطلب خبرة وتدريب.

-تجنب أثر الهالة: يجب على المرشد أن يتجنب أثر الفكرة العامة السابقة عن التلميذ، لأن ذلك قد يعيق عملية الإرشاد.

-الاهتمام بالمعلومات الطولية: أي الاهتمام بالمعلومات التتبعية، لأن حياة الأفرد وحدة متصلة مستمرة، وسلوكه الحاضر ما هو إلا امتداد لسلوكه الماضي ويؤثر حتماً في سلوكه المستقبلي.

-تقويم المعلومات: ينبغي على المرشد تقويم المعلومات التي جمعها وتحديد مدى دقتها وواقعيتها، ويمكن هنا مارجعة المصادر الخاصة بذلك.

-تنظيم المعلومات: وهنا يتطلب الأمر تنظيم المعلومات وربطها ببعضها البعض وتفسيرها بشكل يساعد على فهم شخصية التلميذ ومشكلته، وكذا يجب تلخيص المعلومات وتسجيلها في دفاتر خاصة بذلك. (ناصر الدين أبو حماد، 0221، ص50)

4-2- المعلومات اللازمة :

تختلف المعلومات المطلوبة باختلاف المشكلة التي جاء بها التلميذ للمرشد، لكن هناك معلومات يحتاجها هذا الأخير بصورة عامة تتمثل في ما يلي:

-البيانات العامة: ينبغي على المرشد أن يجمع بعض المعلومات العامة التي تخص المسترشد والتي تتضمن الجنس، مكان وتاريخ الولادة، العمر، عنوان الإقامة، الحالة الاجتماعية، عمل الأهل، عدد الإخوة...

-المعلومات الجسمية: تعد المعلومات الجسمية هامة بالنسبة لعملية الإرشاد وتتضمن المعلومات العامة كالطول والوزن، المعلومات الطبية والعصبية، مفهوم الفرد عن جسمه والمهارات الحركية والإعاقات إن وجدت، الحالة الصحية العامة والأمراض.

-المعلومات العقلية: وتتضمن القدرة العقلية العامة وهي الذكاء العام والقدرة الخاصة، منها القدرة اللغوية والفنية والميكانيكية والاستعدادات وقد ارتت الفرد الكامنة والمواهب والتحصيل، والمقصود به انجاز الطالب في درسته السابقة والحالية ومعلومات أخرى عن الإدراك والتفكير والانتباه، إن معرفة المرشد لهذه المعلومات يحتاج إلى استخدام الاختبار الخاصة لكل نوع.

-المعلومات الاجتماعية: وتشمل المعلومات حول البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، كما تتضمن معلومات عن المجتمع بشكل عام كالثقافة والمعايير الاجتماعية السائدة والاتجاهات والقيم والطبقات الاجتماعية، وتشمل أيضا التنشئة الاجتماعية التي تعتبر محصلة مؤسسات مختلفة، منها: الأسرة والمدرسة ومجموعات الرفاق والإعلام دون نسيان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب.

-معلومات عن قيم الفرد واتجاهاته وميوله: تمثل الاتجاهات والميول والقيم جوانب أساسية في شخصية الفرد حيث تسهم في تحديد سلوكه وتوجيهه في حياته الدراسية والمهنية ومن هنا تأتي أهمية الاطلاع عليها.

معلومات عن الحالة الانفعالية: إن لحالة الفرد الانفعالية أهمية خاصة في تكيفه في الدراسة أو العمل أو المنزل، وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة، مثل: الحب والكره، الفرح، الحزن، الخوف، التوتر، الغضب، الخجل... (الشيخ حمود، 3994، ص78)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه يمكننا أن نقول أن الإرشاد كتخصص وكمهنة قد أخذ مكانته في الدول المتطورة، ويظهر ذلك من خلال الدراسات العديدة والمتنوعة التي تناولت العمل الإرشادي من كل النواحي لاسيما التطبيقية منها، والتي أسست لمكانة الإرشاد والمرشد على حد سواء وذلك رغم ما يمكن أن نتحفظ عليه فيما يتعلق بخصائص وسمات هذا الأخير الذي تكاد أن تكون صفاته مثالية ومهامه كثيرة ومتنوعة، مما قد يعجز عليه بشر، ومع هذا نلاحظ أيضا أن البلاد العربية ومن بينها الجزائر قد أدركت أهمية الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي، فهي تحاول أن تواكب هذه الدول من خلال إرساء قواعد سليمة للإرشاد والتوجيه ويظهر ذلك جليا من خلال العديد من الدراسات التي حاولت تقويم العملية الإرشادية .

الفصل الثالث

التعليم الثانوي



تمهيد:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية والتثقيف لبناء الألف ارد، إلا أن المجتمعات شهدت تطورات مذهلة في المعارف والمعلومات وانتقلت الحياة نقلات كيفية، وأصبح من الضروري وجود متخصصين لنقل بعض المعارف والمهارات التي يعجز عنها الآباء، وبذلك أصبحت المدرسة هي الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم والمدرسة، بذلك لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، ومن أهم هذه الأهداف تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ واعداده ورعايته في جميع مناحي نموه، وخلال كل فترات ذلك النمو خاصة فترة الثانوية التي أكدت كل الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، على أنها مرحلة من المراحل الهامة في حياة الإنسان، ولهذه المرحلة ما يميزها عن باقي مراحل الحياة، فهي المرحلة التي تواكب مرحلة التعليم الثانوي، لهذا كان من الضروري معرفة خصائصها وتحدياتها بما يساعد على فهم تلاميذ المدارس ومساعدتهم في هذه المرحلة من التعليم وفهم المشكلات التي يتعرضون لها، والتي تعوق تقدمهم ونموهم، مما يتطلب أكثر تقديم خدمات التوجيه والإرشاد لهؤلاء التلاميذ ورعايتهم، بما يتناسب وطبيعة هذه المرحلة من النمو.

أولاً: المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد لأنها تغطي أهم مرحلة يمر بها الألام وهي فترة المراهقة أو كما يسميها البعض فترة المشكلات، فترة يعرف خلالها تغيارات عديدة في زيولوجية، انفعالية واجتماعية، تغيارات قد ينجم عنها عدة مشكلات يحتاج خلالها التلميذ إلى الرعاية والاهتمام والتوجيه، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المرحلة هي مرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى التلميذ وبالأخص مشروعه الدراسي المهني، مما يستوجب توفير خدمات إرشاد فعالة تحقق له النجاح والاستمرار في اختيارته بما يوصله إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

1- طبيعة المرحلة الثانوية:

تمتد هذه المرحلة غالباً من الثالثة عشر إلى نهاية الثامنة عشر من عمر التلميذ وهي تمثل مرحلة المراهقة عند الفرد الإنسان ويتم فيها إعداد التلاميذ إعداداً ثقافياً، مهنياً، وأخلاقياً ضماناً لدخولهم الدراسات العليا أو معترك الحياة والإفادة من قدراتهم الفكرية والعلمية والحصول على المراكز الاجتماعية كل حسب قدرته واستعداداته وميوله ليستفيد المجتمع من مواهب كل فرد.

وتعتبر هذه المرحلة من أدق وأخطر المراحل في حياة التلميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية والحساسية الشديدة وغيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغيارات جذرية تشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فإن الاهتمام في هذه المرحلة يجب أن يركز على مساعدة التلميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وكشف قابليات كل فرد وتوجيهه توجيهاً تربوياً، نفسياً، واجتماعياً، وهذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي المناهج الدراسية، أساليب التوجيه، على تفهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة (هادي مشعان، 2003، ص157)

2- أهمية الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية :

إن فترة المراهقة فترة متميزة في حياة الفرد لكونها مليئة بالتغيرات والصعوبات المختلفة والمشكلات الخاصة، فهي فترة نمو سريع، حيث يحدث فيها النضج الجنسي وتتحدد قيم الشخصية

وتظهر الذات الحقيقية وتتولد لدى المراهق الرغبة في التحرر من سيطرة الـ ارشدين، كما تتفتح قد ارته واستعداداته وميوله (الاسدي واب ارهيم، 0220، ص147)

إن التغي ارت الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث خلال هذه المرحلة وما يصحبها من نمو في الجانب الاجتماعي والانفعالي، يفرض نوعا متمي از من السلوك ويعرض التلميذ إلى العديد من المشكلات وتكمن أهمية خدمات الإرشاد في هذه المرحلة أساسا في ما يلي:

- * تعرض التلاميذ في هذه المرحلة إلى الكثير من المشاكل العاطفية، الجنسية والاجتماعية.
- * عملية التفرد من الناحية العقلية والجسدية تظهر في هذه المرحلة، وهذا التفرد يحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام كبير.
- * تطور المجتمعات الإنسانية وتعقد الحياة ومتطلباتها فرض وضعاً جديداً ومهام جديدة يجب أن يقوم بها الطالب المراهق مما أوجد الكثير من التوت ارت أدت به إلى عدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي السليم.
- * تطور التعليم أدى إلى ظهور العديد من التخصصات تمثلت في المدارس الصناعية والزراعية، التجارية ومعاهد الفنون الجميلة والمركز العسكرية ... مما جعل الطالب في هذه المرحلة يقف حائ ار أمام اختيار نوع الد ارسه أو التخصص الذي يلائم قد ارته واستعداداته وميوله. (هادي مشعان، 0220، ص158)

0) مهام الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية:

إن مهام الإرشاد المدرسي في هذه المرحلة كثيرة ومتنوعة نذكر أهمها:

- تتصف هذه المرحلة بالتمرد وعدم رضوخ المراهق للتعليمات، لهذا يجب تقديم الإرشاد المناسب لتحسين تحصيله الد ارسه وعلاقته بالأهل والأصدقاء، واتخاذ القارارت المناسبة الد ارسية منها والمهنية.
- مساعدة الطالب على اكتشاف قد ارته وطاقاته واستعداداته العقلية والاجتماعية والنفسية ليعمل بشكل عفوي وبعيدا عن القلق والخوف.

- مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلات الم ارفةة والتكيف السليم والمناسب لها من خلال إشغال وقت ف ارغهم بممارسة أنشطة تسمو بهم عن غ ارنزهم الجنسية.
- مساعدة الطلبة على تحقيق أقصى طموحاتهم التربوية والمهنية باستثمار قد ارتهم واستعداداتهم ومبولهم ومساعدتهم على تقبل أدوارهم الاجتماعية كطلاب وأف ارد.
- تطوير البيئة المدرسية لتلاءم حاجات الطلبة كإعداد الرحلات والنشاطات الصيفية و اثاره دافعيهم نحو كل عمل مثمر وإشاركهم في كل الأنشطة التربوية لتعليمهم احت ارم الوقت، تحمل المسؤولية وتحقيق الذات وعقد صداقات. (سعيد وعطيوي، 0222، ص63).
- تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن مرحلتهم الجديدة والأنظمة المدرسية وطبيعة كل مرحلة من م ارحل الد ارسه، الأقسام والكليات ...
- تنظيم زيارت للمعامل والمشاريع والجامعات والمعاهد والم اركز التدريسية والمهنية لمساعدتهم على بلورة ق اراتهم المهنية المستقبلية، ومساعدتهم على تكوين نظرة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه .
- استضافة محاضرين بشكل منظم من الجامعات والمعاهد وم اركز التدريب لتعريف الطلبة بطبيعة الد ارسه أو المهن الموجودة في هذه المؤسسات لمساعدتهم في تحديد الاختيارت المناسبة وفهم عالم الشغل وتنمية اتجاهات وقيم إيجابية نحو المهن المختلفة.
- القيام بعملية توعية بالتعاون مع إدارة المدرسة لمساعدة الطلبة على التوجيه الد ارسى والمهني والاستعانة بالنش ارت والأدلة الصور، وكذا جمع البيانات المتعلقة بالطالب وتنظيمها وتحليلها. (هادي ربيع، 0220، ص160)

ويرى أغلب المؤلفين أن معظم خدمات الإرشاد المدرسي يجب أن تتمركز في المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة الد ارسية من تأثير في الطالب ومستقبله الد ارسى والمهني، فالطالب يواجه تغي ارت جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من الم ارحل السابقة (الابتدائية والمتوسطة)، ومن جهة أخرى فإن المرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير من حيث التصميم على مواصلة الد ارسه العليا أو ترك المد رسة للعمل، ويمكن تصنيف مهمات الإرشاد في المرحلة الثانوية في المجالات التالية:

المجال الأول: ويهتم هذا المجال بتقديم المعلومات حول إمكانيات الد ارسلة وارشاد الطلاب، وهنا يجب تقديم معلومات حول:

- إعطاء الطلاب معلومات حول بنية النظام التربوي.
- شروط الاختيار الد ارسلي (درجة التحصيل لكل فرع) لدخول الفرع الأدبي أو العلمي مثلاً.
- مستوى المتطلبات ومحتوى الد ارسلة في كل فرع.
- الاختبارت اللازمة للالتحاق بالد ارسلة (المقابلة، الاستبيان...).
- إمكانيات تصحيح الق ارارت المتخذة.
- الإمكانيات المهنية.

ولتحقيق هذه المهمات يجب إقامة لقاءات مع الطلاب لشرح هذه المعلومات إضافة إلى تقديمها خطياً عن طريق المنشورات.

المجال الثاني: ويهتم هذا المجال بإرشاد الطلاب غير المتأكدين من قد ارتهم الفردية ومناسبتها لبعض الد ارسات، ويتضمن ذلك معرفة ما يلي:

- القدارت المعرفية وغير المعرفية.
- خصائص الشخصية العامة.

- الاهتمامات والحوافز المدرسية والظروف الاجتماعية.

المجال الثالث: ويهتم هذا المجال بالإرشاد في الأزمت وحالات الص ارع، وهنا يجب تقديم المساعدة اللازمة في الحالات التالية: الفشل الد ارسلي العام، مشكلات التحصيل، انخفاض مستوى التحصيل المفاجئ، الخوف من المدرسة والامتحانات، السلوكات غير اللائقة، اضط اريات النمو ... والإرشاد في هذا المجال يتضمن إج ارءات الإش ارف الممكنة لدى حدوث المشكلات النفسية والبسيطة والمساعدة على صعوبة التعلم، وتقديم المعلومات للطلاب عن إمكانيات الإرشاد خارج المدرسة في حالة الاضط اريات الحادة (مركز الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي).

المجال الرابع: ويهتم هذا المجال بالتأثير الرجعي للإرشاد في الجو الاجتماعي للمدرسة ونوعية التدريس وهنا يجب أن تؤثر خبرات الإرشاد في واقع المدرسة، وتؤدي إلى التحسين المناسب ويسهم بذلك مثلاً عن طريق: إقامة دورات محددة، إحداث تغيير في طرق التدريس، إعداد المادة وأهدافها، تنظيم العلاقات مع الجهات الأخرى كمركز الإرشاد المهني ومركز الإرشاد النفسي.

2- خصوصية إرشاد المراهقين وتوجيههم:

لقد وجد "ميلر" عام 1988 أن المساعدات المهنية وخدمات التخطيط التربوي هي أكثر أهمية لدى مرشدي المرحلة الثانوية مما هي عليه لدى المرشدين في المراحل السابقة، أما أهم الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المراهقون فهي الخدمات ذات الطبيعة الإنمائية، خدمات التخطيط التربوي والمهني، التحصيل الدراسي، التقبل الاجتماعي، إدراك الذات وعوامل أخرى، وقد أشار "تينسون" عام 1989 إلى أنها نادراً ما تشمل برامج الإرشاد في المدرسة الثانوية على خدمات الإرشاد الجماعي، وذلك للأسباب التالية: أن النشاطات الإرشادية والتوجيه الجماعي تحتاج إلى مرشدين مدربين تدريباً خاصاً، وكذا لصعوبة تطبيق الإرشاد الجماعي في ظل الجداول الدراسية اليومية، كما أن الاهتمام في المدارس الثانوية ينصب على التحصيل وشرح الدروس، حيث يتردد المدرس في إخراج الطلبة من الصفوف لتلقي المساعدة الخاصة ما لم تكن لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي، ويتضح ذلك من خلال العناصر التالية:

4-1- التخطيط المهني واتخاذ القرار:

أشارت الدراسات حول دور المرشد في المدرسة الثانوية إلى أن التخطيط لأدوار الحياة عنصر أساسي في البرامج الإرشادية لهذه المرحلة، وتتضمن هذه الوظيفة عمليات إرشاد فردية وجماعية لمساعدة الطلبة في تقييم نقاط القوة والضعف لديهم وكذلك ميولهم ثم اختيار الخطط التربوية والمهنية التي تتناسب مع هذه القدرات.

ويستخدم بعض المرشدين المؤتمرات الجماعية في كل مستوى دراسي، وبذلك تكون لدى الطلبة فرصة لتقييم أهداف الحياة لديهم ووضع أهداف مهنية جديدة، وتفيد هذه المؤتمرات المرشدين والطلبة في تحديد المعلومات والخدمات التي يحتاجها الطالب من أجل التخطيط للمستقبل وتهدف هذه المساعدات

للطالب في البحث عن أهداف أعلى عن تلك التي حددوها سابقا، فأحيانا يصل الطلبة في سن السادس عشر إلى معلومات جمعوها عن أنفسهم وحول عالم الشغل وفرص التعليم.

2-0-خدمات المعلومات:

بالإضافة إلى الوظائف الأساسية التي يقدمها المرشد في المرحلة الثانوية والتي تتمثل في:

الإرشاد والاستشارة والتقييم، هناك خدمة مهمة وهي تنسيق المعلومات للطلبة والأولياء والمدرسين، ففي نهاية هذه المرحلة يكون الطلبة قد انهوا السنوات الإنمائية وعليهم اتخاذ قرارات تتعلق بالتخطيط لحياتهم، فالاحتياجات المهنية والتربوية تتطلب معلومات دقيقة يجب على المرشد أن يعمل على إيصالها للطلبة.

4-3-مشاركة الوالدين والمدرسين :

تهتم المدرسة الثانوية بزيادة استقلالية الطلبة وتحملهم للمسؤولية لهذا لا بد من مشاركة الوالدين والمدرسين للمرشد (صالح الخطيب، 0222، ص119)

ثانيا: التعليم الثانوي في الجزائر:

يحتل التعليم الثانوي أهمية كبيرة في البناء العام للأنظمة التربوية فهو حلقة أساسية بين عدة قطاعات:

التعليم والتكوين العالي، التكوين المهني وعالم الشغل، حيث يرى خبارة البنك العالمي أن "العلاقة بين البعد الأكاديمي والأبعاد المهنية للتعليم الثانوي في كل بلدان العالم جاءت بوصف تفصيلي للأوليات السياسية والأهداف العامة لقطاع التربية كاملة". (وزارة التربية الوطنية، فبراير 0220، ص1)، بناء على ذلك فيمكن اعتبار هذه المرحلة كمنظم أساسي لسير النظام التربوي ككل .

1-تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

ويمكن تقسيم فترات التطور التي مر بها التعليم الثانوي في الجزائر إلى ثلاث مراحل هي:

1-1-المرحلة الأولى من 1691 - 1661:

لقد عرفت مرحلة التعليم الثانوي في الج ازئر تطوار متذبذبا ما بين سنة 1661-1691 والدخول المدرسي 1291 الذي تمت فيه آخر التعديلات، حيث أنه بعد الاستقلال بقي التعليم الثانوي يعمل حسب المخطط الموروث ذلك حسب طورين هما:

* الطور الأول الثانويات إلى جانب تعليم تكميلي مستقل تحول إلى التعليم العام فيما بعد، وهذان المسلكان يوافقان التعليم المتوسط الحالي.

* الطور الثاني الثانويات الذي يوافق التعليم الثانوي الحالي.

وانطلاقا من 1687 عرف التعليم الثانوي سلسلة من التحولات التي تطورت تدريجيا، وذلك كما يلي:

* إحداث بكال وريا تقني لتتويج المسار المهني وذلك سنة 1687.

* الزوال التدريجي للطور الأول من التعليم الثانوي من الثانويات واقامة تعليم متوسط مستقل سنة

1681.

* إنشاء متقن ذو مستويين لغرض مهني: الأول في مرحلة المتوسط والثاني في مرحلة الثانوي وذلك سنة 1681.

* التخلي عن صيغة متقن ذو مستويين لصالح متقن ذو مستوى واحد لغرض مهني مدة الد ارسه به 2 سنوات في التعليم الثانوي وذلك سنة 1681.

* التخلي عن صيغة متقن ذو مستوى واحد وجعل المؤسسات المفتوحة تتبع التنظيم التربوي والإداري الثانويات التقنية وذلك سنة 1686.

* صدور أمرية 19 أبريل 1686 المتضمنة تنظيم التعليم والتكوين في الج ازئر.

* تنصيب تعليم ثانوي تقني قصير يتوج بشهادة الكفاءة التقنية (BCT).

* السماح لحاملي شهادة البكالو ريا التقني بالدخول إلى الجامعة وذلك سنة 1671.

* إلغاء التعليم التقني، الطور القصير (BCT) وذلك سنة 1671.

- * إعادة الهيكلة الثانية للتعليم الثانوي العام والتقني وتنصيب ما يلي:
 - ثلاثة جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي.
 - تعليم تكنولوجي بدلا من الشعبة تقني رياضي.
 - مسلك ذو مجال ما قبل الجامعة يضم شعب التعليم العام وشعب التعليم التكنولوجي.
 - مسلك مهني (تأهيلي).
 - إلغاء المسلك التأهيل واحداث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي. (وزارة التربية الوطنية، فب ايرير 0220، ص0)
- * إن المتمعن في التعديلات المتتالية الحاصلة خلال هذه المرحلة من تطور التعليم الثانوي يلاحظ انعدام التخطيط المحكم في ظل غياب مشروع واضح المعالم لتغيير هذه المرحلة من التعليم، كما أن ازدواجية الغايات المنوطة بالتعليم الثانوي التي تتمثل في التحضير لعالم الشغل من ناحية، والتحضير للتعليم العالي من ناحية أخرى ضمن شعب أو مسارات غير مميزة لهذا الطور، خاصة بعد إلغاء المسارات المهنية أدى إلى زيادة نسبة التسرب والرسوب خلال هذه المرحلة، مما استوجب إدخال تعديلات أخرى.
- 1-1- المرحلة الثانية من 1691-2001:**
 - خلال هذه المرحلة تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي، حيث شملت إعادة تنظيم ما يلي:
 - * تعليم ثانوي عام وتكنولوجي موجه أساسا لمتابعة الدراسات والتكوين العالي.
 - * تعليم ثانوي تقني وضع للتحضير لسوق العمل انطلاقا من نمط تنويع دراسته لكنه يوجه أكثر للتعليم العالي مثله مثل التعليم التكنولوجي.
 - * تجنب الاختصاص المبكر قصد إقامة قاعدة متينة للثقافة العامة.
 - وقد تمثلت الخصائص الأساسية لإعادة الهيكلة في النقاط التالية:
 - إحداث ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي هي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا.

- تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي في شكل ثلاث جذوع مشتركة هي:
- * جذع مشترك آداب: يركز على اللغات والمواد الاجتماعية.
- * جذع مشترك علوم: يركز على العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات.
- * جذع مشترك تكنولوجيا: يركز على الرياضيات والعلوم الفيزيائية والرسم الصناعي والتكنولوجيا.
- (وزارة التربية الوطنية، النظام التربوي الج ائري، 0220، ص55)
- * ينبثق عن الجذوع المشتركة 32 شعبة تعليمية تتميز كل شعبة بمواد أساسية تعطي للشعبة طابعها التخصصي من حيث حجمها الساعي ومعاملاتها.
- * ويتفرع عن التعليم الثانوي ابتداء من السنة الثانية ثانويا ما يلي:
- تعليما ثانويا عام يضم خمسة شعب .
- تعليم ثانوي تقني يضم ستة شعب.
- يشتمل كل من التعليم الثانوي العام والتقني في أربعة شعب هي شعب تكنولوجية، وذلك كما موضح في المخطط التالي:

شعب التعليم الثانوي العام	شعب التعليم الثانوي التكنولوجي	شعب التعليم الثانوي
-آداب وعلوم إنسانية	-هندسة كهربائية	-الالكترو تقني
-آداب وعلوم شرعية	-هندسة ميكانيكية	-إلكترونيك
-آداب ولغات أجنبية	-هندسة مدنية	-صنع ميكانيكي
-علوم دقيقة	-تسيير واقتصاد	-بناء وأشغال عمومية
-علوم الطبيعة والحياة		-كيمياء
		-تقنيات المحاسبة

المخطط رقم 01: يوضح أنواع وشعب التعليم الثانوي

- * الإبقاء على بكالوريا التعليم الثانوي لتتويج د ارسات الشعب العامة والتكنولوجية.
- * الإبقاء على بكالوريا التعليم التقني لتتويج د ارسات الشعب التقنية.
- * وضع آلية توجيه بين الجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها حيث يتم توجيه المقبولين للتعليم الثانوي على مرحلتين:
- التوجيه الأولى ابتداء من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي .
- التوجيه النهائي من الجذوع المشتركة إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

إلا أن هذه المرحلة عرفت نقائص كثيرة أهمها:

- ازدواجية الغايات المرجوة من التعليم الثانوي وهي التحضير للتعليم العالي من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى.
- ملمح التخرج من الشعب التكنولوجية ناقص بسبب انخفاض الحجم الساعي للمواد الأساسية .
- عزوف التلاميذ عن الالتحاق ببعض الشعب، مثل: العلوم الدقيقة والعلوم الشرعية وكذا الهندسات.
- التحجيم غير المتوازن للشعب والفرص غير المتكافئة بين مختلف الشعب للتسجيل في التعليم العالي. (وثيقة مشروع إعادة تنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإل ازمي، فب اريير 0222، ص30)
- كل هذه النقائص وغيرها أستوجب إحداث إصلاحات كبرى شاملة مست المنظومة التربوية ككل، ابتداء من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة ووصولاً إلى المرحلة الثانوية.

1-3- المرحلة الثالثة:

ابتداء من الموسم الدراسي 2006/2005 أو ما يعرف بإعادة تنظيم المرحلة ما بعد الإل ازمية.

إن النفاص التي عرفها التعليم الثانوي خلال السنوات الفارطة من جهة، وتأثير التوجهات العالمية الحديثة للتربية والاقتصاد من جهة أخرى، استلزمت إحداث إصلاحات في هذا الطور الحساس انطلاقاً من الغايات والأهداف وصولاً إلى تنظيم الجدوع والشعب.

1-3-1- إعادة تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي :

إن ضمان تحقيق الغايات المقترحة وسهولة تجسيد الأهداف المسطرة لمرحلة ما بعد الإلزامي يتطلب إعادة التنظيم الكلي لهذه المرحلة، كما أن إعادة هذا التنظيم يستلزم إعادة هيكلة المسارات المدرسية والمهنية، بالإضافة إلى إعادة تنظيم طرق التقويم المدرسي ومراقبة عمل التلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار عملية التوجيه ومراجعة شاملة لأنماط وطرق تنويع الدارات، حيث تتم إعادة هيكلة هذه المرحلة وفق مسارين كبيرين ينسجمان مع أنماط التعليم أو التكوين هما:

- مسلك ذو طابع ما قبل الجامعي ممثل بـ: التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- مسلك ذو طابع مهني ممثل بـ: التعليم المهني والتكوين المهني.

1-3-2- المبادئ العامة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

- * لا يندرج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ضمن التعليم الإلزامي فهو لا يستقبل إلا التلاميذ الذين تتوفر فيهم شروط القبول المقررة للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي.
- * يحضر التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لامتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي فهو تعليم يحضر بشكل أساسي إلى التكوين في الدارات العليا.
- * إن تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يأخذ بعين الاعتبار من جهة مشروع تنظيم التعليم العالي ومن جهة أخرى التنظيم المتبع في المسلك المهني.
- * ينبغي أن يندرج تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في إطار التوجه العالمي الذي يتفادى التخصص المبكر والتقليص من المسالك والشعب.
- * ينبغي أن يتجنب تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فتح شعب موازية تعطي نفس ملمح التخرج .

* ينبغي أن يأخذ تنظيم التعليم الثانوي بعين الاعتبار المعطيات الناتجة عن تطور العلوم والتكنولوجية أثناء إعداد المناهج. (وثيقة مشروع إعادة تنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإل ازمي، فب ارير 0222، ص11 (1-3-3-3-غايات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

في إطار الإصلاحات يسعى التعليم الثانوي التكنولوجي إلى تحقيق الغايات التالية:

- * المساهمة في تطوير وتحسين المستوى المعرفي والوعي للمواطنين.
- * المساهمة في تخريج حاملي الشهادات ذوي مستويات معرفية وكفاءات ثقافية معادلة لمستويات ومقاييس دولية.
- * تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع احت ارم الآخرين .

- * تطوير وتدعيم قيم الثقافة الوطنية والحضارة العالمية.
- * المساهمة في تطوير البحث عن الامتياز لدى التلاميذ.
- * تشجيع تطوير المعارف والكفاءات في مجال العلوم والتكنولوجيا والآداب والفنون والاقتصاد.
- * البحث عن أنماط التنظيم والتسيير الأكثر نجاعة.

2- مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

في إطار الغايات المسطرة فان مهام التعليم الثانوي العام والتكنولوجي تتمثل في:

- * تحضير التلاميذ لمتابعة د ارسات جامعية ذات مستوى عال.
- * تطوير المواقف التي تسمح باكتساب المعارف وادماجها.
- * تطوير القدرة على التحليل والتقويم والحكم على أفكار الغير وحل المشاكل.
- * جعل التلاميذ يتمتعون بالاستقلالية الذاتية في الحكم.
- * دعم روح الانتماء إلى أمة وحضارة عريقة وتنمية حب الوطن.
- * اكتساب المهارات والمواقف الضرورية لتلبية متطلبات الد ارسات الجامعية ذات مستوى عالي .

- * تلقين وغرس حب العمل المتقن والبحث عن الدقة وذوق الإتقان.
- * تطوير الحس المدني واحت ارم الممتلكات العمومية والمحيط .
- * تطوير سلوكات الاحت ارم نحو كل ما هو مخالف.

2-1- الأهداف العامة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

ويمكن تصنيف الأهداف العامة للتعليم الثانوي العام والتكنول وحي إلى أربعة فئات كبرى تتمثل في:

✓ أهداف الت ربية العامة وتشمل بدورها ما يلي:

- * إيقاظ الشخصية: الفضولية، الفكر الناقد، الإبداع، الاستقلالية، التعاون والاتصال .
 - * المظهر الاجتماعي: التعامل مع الحياة والضغوطات الاجتماعية، التعاون والاتصال.
 - * اكتساب المعارف: وتشمل ما يلي:
 - اكتساب ثقافة عامة .
 - اكتساب معارف أساسية مندمجة وقابلة للاستعمال قصد التعلم كيف نتعلم. (وثيقة مشروع إعادةتنظيم التعليم والتكوين ما بعد الإل ازمي، فب ارير 0222، ص10-10) ✓
 - أهداف منهجية وتتمثل في:
 - * اكتساب الط ارنق العامة للعمل: العمل الفردي، الجماعي، التحقيق، التوثيق.
 - * اكتساب ط ارنق من أجل تشجيع المهارة والفهم.
 - * اكتساب الط ارنق الخاصة بالمواد وبشكل خاص التفكير العلمي.
- أهداف التحكم في اللغات: وتشمل ما يلي:
- * التحكم في اللغة الوطنية.
 - * اكتساب المعرفة والتحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل.

- * التحكم العمليات المنطقية الرياضية، اللغة الفنية ولغة الإعلام الآلي.
- ✓ أهداف التكوين العلمي والتقني:
- * فهم محيط الإنسان وتطبيق جميع المعارف والخبرة الشخصية بمعالجة مشاكل هذا المحيط .
- * تنمية الفضول وذوق البحث العلمي والخيال الإبداعي والمبادرة.
- * البحث على البحث العلمي والتصور الإبداعي والمبادرة.
- * فهم الطارئ العلمية مثل: استغلال المعطيات - التمرن على فكرة منطقية موضوعية.
- * اللجوء إلى مقاربات تجريبية قصد القدرة على الملاحظة، نقل المعطيات، استخلاص النتائج، صياغة تعميمات والتحقق منها.
- * استعمال لغة بسيطة ووجيزة لشرح وتقييم الأحداث.

2-2-عملية تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

تستغرق مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ثلاثة سنوات، ويتم خلالها تحضير التلاميذ لمزاولة دراستهم بالجامعة بعد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

- يتم تنظيم السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى جذعين مشتركين: جذع مشترك آداب - جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

ابتداء من السنة الثانية ثانوي تنفرع عن الجذعان المشتركان شعب التعليم العام والتكنولوجي وذلك كما يلي:

- يتفرع جذع مشترك آداب إلى شعبتين: -شعبة اللغات الأجنبية -شعبة الآداب والفلسفة.
- يتفرع جذع مشترك علوم وتكنولوجيا إلى أربعة شعب هي: -شعبة الرياضيات. - شعبة العلوم التجريبية. -شعبة التسيير والاقتصاد. -شعبة تقني رياضي (والتي تضم 3 اختيارات: هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية، هندسة مدنية: هندسة الطرائق)

3-الإرشاد المدرسي في الجزائر:

في حقيقة الأمر، لم يتم استخدام مصطلح الإرشاد المدرسي في النصوص الرسمية المنظمة لعملية التربية والتعليم في الجزائر إلا مؤخرًا (وذلك في إطار الإصلاحات الكبرى التي عرفتها المنظومة التربوية)، إنما تم استخدام مصطلح التوجيه المدرسي والمهني للدلالة على مجموع الخدمات الإرشادية التي توفرها المؤسسات التعليمية.

3-1-1-3-1-لمحة تاريخية عن تطور التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر:

يمكن تقسيم مراحل تطور التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر إلى مرحلتين هامتين هما: مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال.

3-1-1-3-1-1-مرحلة ما قبل الاستقلال:

لقد تميزت هذه المرحلة بكون المؤسسات العمومية في الجزائر هي امتداد للمؤسسات العمومية في فرنسا، بما في ذلك التوجيه المدرسي والمهني الذي كانت بداية فتح ماركزه مع مطلع الأربعينيات، حيث كان توجيهها مهنيًا محضًا تنصب مهامه الأساسية على مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب والارغبين في اكتساب تأهيل مهني يدوي بسيط، يكون عادة في مجال البناء والأنشطة المرتبطة به.

ولتحقيق هذه الغاية تم إنشاء معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي بجامعة الجزائر الذي تكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروايز السيكولوجية.

أما الجانب المدرسي في التوجيه فقد كان منعدها، ويرجع ذلك إلى طبيعة التنظيم الذي كان عليها النظام التربوي آنذاك، فقد كان يميز بين الدارات الكلاسيكية الأكاديمية في شكل تعليم ثانوي طويل المدى يلي التعليم الابتدائي والذي كان يعتمد على طرق انتقاء تقصي بصفة جذرية فئات معينة من المتدرسين وتعليم عام قصير المدى مخصص لتلبية الحاجة إلى اليد العاملة متوسطة التأهيل لبعض المناصب الإدارية، إلى جانب ذلك هناك تعليم تقني مؤهل يكون عمالًا متخصصين وشبكة من مراكز التكوين المهني مخصص للكبار.

لكن مع مطلع سنة 1202 / 1202 بدأت السلطات الفرنسية في إحداث تغييرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومن أهم هذه التغييرات زيادة نسبية في التعليم، وبهذا بدأ يتغير التعليم التقني نوعًا ما ومع أهداف التوجيه الذي أصبح مدرسيًا ومهنيًا في آن واحد، وذلك باهتمامه

تدرجيا بمشاكل تكيف أعداد هامة من التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي طويل المدى، ونتيجة لذلك ارتفع عدد مراكز التوجيه المدرسي والمهني إذ وصل إلى تسع مراكز غداة الاستقلال وهي: مركز الجازن، مركز وه ارن، مركز قسنطينة، مركز عنابة، مركز سطيف، مركز سعيدة، مركز تلمسان، مركز الشلف، مركز تيزي وزو. (وزارة التربية الوطنية، التوجيه المدرسي من سنة 1290 إلى 0221، جوان 0221، ص 9-3-1-2-مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال مباشرة استأنفت ثلاث مراكز للتوجيه عملها وهي: مركز الجازن، وه ارن، عنابة، يعمل فيها أربع مستشارين منهم ثلاثة جازنيين تكونوا قبل الاستقلال، وفي نفس الوقت كان هناك 11 مستشارين يتكفون بالمغرب.

بعد ذلك توالى فتح مركز قسنطينة، تلمسان، سطيف وسعيدة ما بين سنتي 91-98

وخلال سنة 1661 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني الذي عوض معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي، ولقد اختص هذا المعهد وانفرد بتكوين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وأيضا تكوين المختصين في الاختبارات السيكوتقنية، وظل كذلك حتى إدماجه في معهد علم النفس سنة 1671.

وقد مر التوجيه المدرسي والمهني بعد الاستقلال بثلاث مراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

المرحلة الأولى: وتمتد هذه المرحلة من سنة 1691 إلى 1661 وفيها كان فعل التوجيه مركزا أساسيا علما لتلميذ المتمدريس بناء على إرشادات قائمة على تنبؤات صحيحة إلى حد ما.

المرحلة الثانية: وتمتد من السنة الدراسية 1661/1661 إلى غاية السنة الدراسية 1111/1111، وقد تميزت هذه المرحلة بزيادة معتبرة في نسبة التمدريس في كل الأطوار التعليمية، مما كان له انعكاس سلبي على التوجيه، حيث انتقل من مجال الفحوص الف ردية إلى ميدان الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي، وذلك وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية والمستفاعة بدورها من الأهداف الكمية لمختلف المخططات التنموية.

المرحلة الثالثة: وتمتد من سنة 1111 إلى يومنا هذا، حيث بدأ الاهتمام بأهمية اعتبار النوعية على الاعتبار الكمية في النظام التربوي، مما ترتب عنه الع ودة التدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني.

3-1- أهداف ومهام التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

لقد جاءت أمره 19 أبريل 1686 لتنظيم عملية التربية والتكوين في الجزائر واعتبرت التوجيه جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية، وتتجلى أهداف التوجيه المدرسي والمهني ضمن هذه الأهمية من خلال المواد التالية:

- **المادة 91:** "إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا:

* القدرات الفردية للتلاميذ. * متطلبات التخطيط المدرسي.

* حاجات النشاط الوطني.

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدارس في مختلف مراحل التربية والتكوين".

- **المادة 92:** "إن التوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى ضبط الإجراء التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفةهم".

- **المادة 63:** "تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال مع مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختبار".

المادة 64: "يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى:

- تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدارسية والمهنية وكذا الفحوص السيكولوجية والمقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلميذ.

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم. - اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ واستدراكهم.

- المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني".

لكن تطلعات التوجيه نحو إيجادات وافق بين رغبة المتعلم و قد ارته ومستلزمات النظام التربوي ومقتضيات المجتمع في شتى المجالات، حتى يتمكن كل تلميذ من مواصلة تعليمه أو تك وينه إلى أبعد ما تسمح له به قد ارته وامكانياته من ناحية، واهمال نظام التكوين المهني الذي لا يربطه بالنظام التربوي أي منفذ من ناحية أخرى، دعا إلى ضرورة إصلاح وضعية التعليم ما بعد الإل ازمي الذي كان موجها برمته نحو التعليم والتكوين العالي دون أن يكون كل المقبولين مؤهلين لهذا المسار، حيث جاء المنشور رقم 01 بتاريخ 09 مارس 2009 ليوضح الرؤية الجديدة للتوجيه، وهي " توجيه مدرسي ومهني يكرس التعليم عن طريق الاختيار واتخاذ الق ارر لدى التلميذ، خاصة أن التعبير عن رغبته و بناء مشروعه الشخصي، وضعية معقدة تتطلب معالجتها انسجام مؤهلاته وقد ارته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه". (و زارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه، المنشور رقم 03 المؤرخ في 01 مارس 0222)

ويشير نفس المنشور إلى كيفية الوصول بالتلميذ إلى الاختيار الصائب وذلك عن طريق "تعريفه بالهيكل الجديدة لمرحلة التعليم ما بعد الإل ازمي، حتى يتمكن من الاختيار بين مختلف المسارات المتاحة له، وذلك بالنظر إلى كفاءته ومكتسباته الأساسية". (وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه، المنشور رقم 03 المؤرخ في 01 مارس 0222)، (هذا المنشور مشترك بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين)

4-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر:

4-1-مهام مستشار التوجيه:

لقد حدد الق ارر الوزري رقم 728 المؤرخ في 1661/11/11 مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية كما يلي:

-المادة 09: " يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ واعلامهمومتابعة عملهم المدرسي".

-المادة 08: " يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل".

-المادة 07: " يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه".

-المادة 11: " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها".

-المادة 11: " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات لغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات مع التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجها بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ".

-المادة 19: " يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم والحد من التسرب المدرسي". (وزارة التربية: النشرة الرسمية، ص11)

من خلال قراءة هذه المواد المحددة لمهام مستشار التوجيه نلاحظ كثرة وتنوع مهام وأنشطة هذا الأخير، علما أنه مكلف بعدة مؤسسات تعليمية ويتعامل مع عدة أطراف، مما يدعو للتساؤل عن كيفية إنجاز هذه المهام وتقديم هذه الأنشطة مع أعداد هائلة من التلاميذ؟

2-0-تنظيم سير عمل مستشار التوجيه والإرشاد:

ينظم مستشار التوجيه والإرشاد أنشطة وخدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها ضمن برنامج سنوي يقوم بإنجازه في بداية الدخول المدرسي بالاعتماد على البرنامج السنوي لمركز التوجيه المدرسي والمهني، الذي يكون بدوره مستقى من برنامج وازري تقديري لأنشطة التوجيه، وي ارعي المستشار عند انجازه لبرنامج السنوي خصوصيات مقاطعة تدخله، وتبرز مهام مستشار التوجيه والإرشاد من خلال أنشطة متكاملة ومت اربطة مع بعضها البعض يقدمها ضمن أربعة محاور كبرى، هي: الإعلام -التوجيه -التقويم-المساعدة النفسية.

4-1-1-الإعلام:

يعتبر الإعلام محوار هاما في عملية التوجيه المدرسي والإرشاد حيث يهدف إلى تزويد التلميذ (خاصة تلميذ الجذوع المشتركة) بمختلف المعلومات حتى يتمكن من اختيار مناسب مبني على معطيات صحيحة، ويشمل الإعلام جانبيين هما الوسط المدرسي وما يتضمن من مسالك الد ارساة وشروط الالتحاق بها، وكيفية التوجيه إليها وأفاقها الد ارسية والمهنية، كما يشمل المحيط الخارجي وما يشمله عالم الشغل والمهن ومنافذ التكوينات المهنية ومتطلبات الالتحاق بها .

يستعمل المستشار في تقديمه للإعلام المطويات، المناشير الوازرية، الملصقات التي ينجزها بنفسه، الدلائل الإعلامية المتوفرة لديه.

ويقدم هذه المعلومات إلى التلاميذ من خلال حصص إعلامية بشكل جماعي، حيث يوجه نشاطه نحو فوج بأكمله أو عدة أفواج أو بشكل فردي كلما لجأ إليه تلميذ أو مجموعة صغيرة من التلاميذ تستعلم حول موضوع ما يشغلها.

رغم أن مستشار التوجيه والإرشاد يركز في تقديمه على هذا النشاط على تلاميذ ال اربعة متوسط وتلاميذ الجذوع المشتركة، أي الأولى ثانوي لكونهم في مرحلة تتطلب التفكير بروية لأخذ ق رار توجيه يناسب رغباتهم وقد ارتهم من ناحية، ومتطلبات المحيط الخارجي من ناحية أخرى، إلا أن هذا النشاط يتعدى هذه الفئة إلى المستويات الأخرى من التلاميذ بل وأكثر من ذلك، لأن مستشار التوجيه يقدم الإعلام لكل الأطراف للمشاركة في العملية التربوية وخاصة الأولياء والأساتذة، وذلك لما لهم من تأثير على الاختيار الد ارسى للتلميذ.

كما يعمل مستشار الإرشاد والتوجيه مع الفريق الإداري على تنظيم محاضرات ولقاءات مع فرق من مؤسسات خارجية وكذا تنظيم معارض وأبواب مفتوحة على مؤسسات التكوين المتواجدة بالمقاطعة، وتجدر الإشارة أن مستشار التوجيه والإرشاد في هذا الباب يفتقر للوثائق الجديدة والمعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، كما أنه لا توجد أي تسهيلات لتنظيم معارض أو زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ.

4-1-2- التوجيه:

استكمالاً لمعرفة التلميذ من جميع النواحي يعمل مستشار الإرشاد والتوجيه على الكشف عن ميولات ورغبات واهتمامات هذا الأخير.

يستغل مستشار التوجيه النتائج التي توصل إليها من خلال تطبيقه لبطاقة الرغبات واستبيان الاهتمامات لإعداد حوصلة تكشف ميول ورغبات التلاميذ وتبليغهم بها، وذلك حتى يتمكنوا من استكمال مع رفعتهم لذاتهم باكتشافهم لميولهم واهتماماتهم الحقيقية، هذا من ناحية ودعوتهم لمقارنة موضوعية بين نتائجهم الدراسية ورغباتهم في التوجيه من ناحية أخرى.

تجدر الإشارة أن مستشار التوجيه والإرشاد يفتقر لوسائل أخرى لمعرفة التلميذ حقا والكشف عن ميوله واهتماماته الحقيقية، حيث لا توجد اختبارات أو مقاييس اتجاهات نحو الدراسة والمهنة.

4-1-3- التقييم:

في إطار الكشف عن قدرات التلاميذ العقلية واستعداداته وامكانياته يعمل مستشار التوجيه والإرشاد على متابعة مساره الدراسي خلال الطور المتوسط والمرحلة الثانوية، مستغلا في ذلك ملفات التلاميذ وبطاقات المتابعة والتوجيه وسجلات النتائج عبر مختلف مستويات تدرسيهم، وتتمثل أنشطة التقييم أساسا فيما يلي:

- المشاركة في تطبيق اختبارات التقييم التشخيصي لمع رفة المكتسبات القبلية للتلميذ والعمل على كشف نقاط الضعف ومناقشة ذلك مع الفريق التربوي والإداري لتدارك الوضعية وتحسينها.
- المشاركة الفعالة في مجالس الأقسام ومناقشة التغيرات الطارئة على نتائج التلاميذ، والبحث عن أسباب (رفقة الفريق التربوي) والعمل على علاج ذلك.
- تبليغ وتحسيس أولياء التلاميذ بمستوى أبنائهم وحثهم على توفير ظروف جيدة لتدرسيهم.

- تبليغ التلاميذ بحوصلة تقويم حول نتائجهم وتوعيتهم حتى يتمكنوا من معرفة ذاتهم واكتشاف قدراتهم الحقيقية.

تجدد الإشارة أن مستشار الإرشاد والتوجيه يفتقر لوسائل التقويم الموضوعي، حيث أنه يبني آراءه انطلاقاً من نقطة تحصل عليها التلميذ في اختبار غير موضوعي.

4-1-4- المساعدة النفسية:

إن الرؤية الجديدة للتوجيه والإرشاد تسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم المستقبلي من خلال اختيار مناسب لنوع الدرس الملائم لهم، بناء على معطيات صحيحة يجمعها التلميذ من خلال معرفتهم بذواتهم (قد ارتهم، ميولاتهم) ومعرفتهم لمتطلبات محيطهم الخارجي .

من هذا المنطلق تشمل المساعدة النفسية التي يقدمها مستشار الإرشاد والتوجيه النقاط التالية:

* مساعدة التلميذ على معرفة ذاته واكتشاف قدرته، ميولاته، اهتماماته .

* مساعدة التلميذ على تقييم ذاته تقييماً موضوعياً.

* مساعدة التلميذ على إدراك محيطه الخارجي ومتطلباته.

* مساعدة التلميذ على إيجاد توافق بين رغباته وقد ارته وذلك من خلال تصحيح إحداهما (إما كيف رغبته في التوجيه إذا كانت قد ارته محدودة، أو يضاعف مجهوداته ليحقق نتائج تسمح له بتلبية رغبته في التوجيه).

* مساعدة التلميذ على توجيه نفسه بنفسه من خلال وصوله إلى اختيار صائب يأخذ فيه بعين الاعتبار معرفته لذاته من ناحية، ومعرفته لمتطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، مما يحقق له توازن نفسي يساعده على مواصلة دراسته بنجاح.

* توفير الدعم النفسي للتلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية وعلائقية من خلال توفير فضاء لعرض مشكلاتهم سواء في التحصيل الدراسي أو مع زملائهم، أساتذتهم أو حتى أسرهم ومساعدتهم على التغلب على ذلك، بإيجاد حلول تساعد على التكيف مع ذاتهم ومع الآخرين.

* استقبال الأولياء وتوعيتهم بضرورة توفير الجو النفسي الضروري لتلميذهم بأبنائهم بشكل جيد.

* استقبال الحالات النفسية وتحويلها إلى الجهات المختصة (التي لا يمكن لمستشار التوجيه التكفل بها).

وتأخذ المتابعة النفسية - غالبا - شكل مقابلات سواء جماعية أو فردية يركز فيها مستشار التوجيه على الإصغاء وتقديم النصح والإرشاد اللازمين إذ يفتقر إلى روائز أو اختبارات تساعده في ذلك وأحيانا كثيرة يفتقر لمكتب لائق يستقبل فيه التلاميذ، الأولياء ...

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه تتجلى بوضوح أهمية هذه المرحلة وما يترتب عن ذلك من حاجات ومشكلات يواجهها التلميذ، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بخدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال ما يقدمه المرشد المدرسي من خدمات لصالح التلميذ لمساعدته على بناء مشروعه الدراسي والمهني، وذلك عن طريق تمكينه من معرفة ذاته معرفة موضوعية ومعرفة متطلبات محيطه، وكذا إكسابه القدرة على حل المشكلات التي قد تعترض تحقيق نجاحه المدرسي، وقد تؤثر على تحقيق مشروعه المستقبلي.

لكن على ما يبدو أن الإرشاد والتوجيه المدرسي في المنظومة الحزائرية لا يزال بعيدا عن هذه الرؤية والممارسة الحديثة، حيث يفتقر مستشار الإرشاد والتوجيه لأساليب العمل الموضوعية، ويقدم برنامج خدمات يعرف الكثير من المعوقات رغم ما جاءت به المناشير الوزارية المنظمة لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي.

الجانب
التطبيقي



الفصل الرابع

منهجية الدراسة



تمهيد:

يعتبر هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات د ارستنا، وذلك من خلال تقديم التمثيل الكمي للد ارسة، للتحقق من صحة ودقة النتائج المتوسل إليها بواسطة الأدوات والأساليب، وذلك من خلال توضيح الإج اراءات المنهجية للد ارسة الميدانية، بدءاً بالد ارسة الاستطلاعية، فالمنهج المستخدم ثم الكشف على مجتمع وعينة الد ارسة ثم الانتقال إلى الأدوات المستعملة في الد ارسة وخصائها السيكو مترية، وبعدها نذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الد ارسة .

أولاً: الدارسة الاستطلاعية:

تعتبر الد ارسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الد ارسة، كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه .

كما تعرف الد ارسة الاستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للاستفتاء على عينة من الأف ارد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارت الاستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر الم ارد قياسها، وهذا بالإضافة إلى التع رف للوقت اللازم لجمع بيانات الاستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجب إج اراء تجربة استطلاعية أخرى (.صابر وخفاجة، 2002، ص33)

ولهذا يجب أن تقوم بهذه الد ارسة للتحقيق من سلامة الاختبارت والعينات وأسلوب اختيارها، وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الد ارسة الأساسية .

1- أهداف الدارسة الاستطلاعية :

الد ارسة الاستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والع ارقيل التي يواجهها الباحث في الد ارسة الأساسية، وقمنا بإج اراء هذه الد ارسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إج اراء الد ارسة الميدانية .
- التأكد إذا ما كانت التعليمية المستخدمة في الأداة ملائمة وواضحة .

- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات .
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ .

- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهيد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية، وهذا لما فيه من فوائد، وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية من بعض ثانويات مدينة المسيلة، حيث قمنا بتطبيق استبيان واقع الإرشاد التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي، لتجربة أولى على عينة قوامها 021 فرداً، وكانت الانطلاقة الأولى يوم الخميس 03 فيفري 2021، في الفترة الصباحية، وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة .

ثانياً: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش والذنيبات، 1995، ص67)

لقد اقتضت دراستنا الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لها، والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر .

ويعرف المنهج الوصفي، بأنه المنهج الذي يصف طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة ويحلل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، حيث يعرف هذا المنهج (الوصفي) بأنه منهج يصف ظاهرة أو قضية أو حدث موجود حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة الباحث دون تدخل الباحث فيها .

(البرديني، 2006، ص85)

2-مجتمع الدراسة وخصائصه:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المسيلة، فالمجتمع الأصلي بلغ في دراستنا 200 تلميذ وتلميذة .

جدول رقم 01) يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	تكرار	
43,5%	87	ذكور
56,5%	113	إناث
100%	200	المجموع

3-عينة الدراسة وخصائصها:

إن اختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد، وكذلك من أجل تحديد خصائص المجتمع الأصلي والوصول إلى جميع الألف أرد بسهولة، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها الأنسب لدراستنا، والتي عرفها الدكتور محمد بوعلاق بأنها: "الأسل وب الأمثل لاختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانس أي يتشابه معظم ألف أرد في معظم الصفات التي تكون في المجتمع، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلت تكلفتها، كما تعتمد العينة البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث". (بوعلاق، 2009، ص18)

بعد زيارتنا للمؤسسة طبقنا الطريقة العشوائية البسيطة في اختيارنا لعينة الدراسة التي تعتبر مجتمع البحث، حيث قمنا بفرز عينة المجتمع الأصلي، في حين كانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة ألف أرد وقع عليها الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة حيث قمنا باختيارهم عشوائيا.

4- الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صلاحية هذه الأداة المستعملة لجمع البيانات لابدّ من التأكد من صدقها وثباتها، ولذلك حاولنا إيجاد الصدق والثبات لهذا الاستبيان كالتالي:

أ- الصدق:

للتأكد من صدق هذا الاستبيان المستعمل في الدارسة، اعتمدنا على طريقة صدق المحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين (محي الدين، 2113، ص67)، ومجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (محمد، 0996، ص003)، وذلك لإعطاء آرائهم حول بنوده والمفردات المستعملة فيه، وكذا مدى ملاءمتها لقياس السمة الم ارد قياسها (واقع الإرشاد التربوي)، كما طلبنا منهم إعطاء آرائهم وملاحظاتهم حول بدائل الأجوبة إن كانت مناسبة وكافية، وبعد تحكيمهم على الاستمارة المقدمة لهم، تمت تعديلات في صياغة بعض البنود كما تقلص عدد البنود من 31) بندا إلى واحد وعشرون) 20) بندا، بالإضافة إلى أنه تم الإبقاء على بدائل الأجوبة كما هي (نعم، لا)، بعد كل هذا أصبح بين أيدينا استبياننا مكونا من واحد وعشرون) 20) بندا.

ب- الثبات:

وسوف يتم حساب معامل ثبات مقياس تقدير مهارت التواصل اللغوي لدى الطفل التوحيدي بالطرق التالية:

-طريقة التجزئة النصفية: للحصول على معامل ثبات نصف واحد للاختبار يشترط تطبيق معادلة التعديل
"جتمان"، وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار الكلي، وقد اختير جتمان عوضا عن سبيرمان لأن جتمان لا يتطلب أن يكون التباين متساوي النصفين، كما لا يتطلب أن يكون معامل الثبات الفا ك رونباخ متساوي النصفين .

الجدول رقم 22): قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس:

معامل الثبات	تعديل معامل الثبات
--------------	--------------------

0.99	0.99
------	------

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس الكلي كان مرتفعاً، حيث وصلت قيمته 996.1 بعد التعديل، ومنه فإن مقياس ثابت .

-طريقة معامل ألفا_ كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ (1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني α (من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المك وّن من درجات مركبة ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده،) مق دم، 2003، ص160 (وتشير نانلي) (Nunnally) إلى أن معامل ألفا كرونباخ (يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف حيث تعتمد هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد تم حساب ثبات مقياس بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الاحصائية spss ودلت النتائج الجزئية على ثبات كل بنود المقياس، ودلت النتائج الكلية على ما يلي:

جدول رقم (23): ثبات مقياس تقدير مهارت التواصل بطريقة ألفا كرونباخ:

عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
20	0.98

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.989 وهو دال احصائياً، ومنه فإن مقياس ثابت.

ومما سبق يتمتع مقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تسمح لنا باستخدامه بالد ارسـة الأساسية .

5- الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات، والتحقق من فرضيات الد ارسـة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

-الوسط الحسابي والانح ارف المعياري.

-معامل ألفا كرونباخ Le coefficient de Alpha Cronbach.

-سبيرمان بارون للتجزئة النصفية.

-اختبار "ت" للفروق T. test.

ولتحديد قوة وضعف الوسط الحسابي في استخ ارج النتائج استعملنا الأساليب التالية:

□ المدى: وتم استخ ارجه بطرح البديل الأعلى من البديل الأدنى أي: $0=0-2$.

□ طول الفئة: لاستخ ارج طول الفئة يتم قسمة المدى على أعلى بديل أي: $1,8=2\div 0$.

□ إضافة طول الفئة إلى أقل وزن، ثم باقي الأوزن، ويكون بالشكل التالي:

-من 0-0,8 درجة: ضعيف.

-من 0,80-2,10 درجة: متوسط.

-من 2,12-2,82 درجة فما فوق: عالي.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الد ارسـة الاستطلاعية بكل خطواتها، وتمثل المنهج المستعمل في د ارسـتنا في المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة اختيارها، حيث قمنا بإج ارة هذه الد ارسـة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات، وذلك

حتى نتمكن من إجراء الدراسة الأساسية، وأخيّر قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هاته الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج
الدراسة



تمهيد:

انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدّ ارسه الحالية، وبناء على الإطار النظري الذي قدمته الد ارسه، وعلى ضوء ما كشفته الد ارسات السابقة ومقارنتها بنتائج الد ارسه الحالية، سنحاول في هذا الفصل أن نفسر نتائج الدّ ارسه من خلال تتبع كل فرض على حدا حسب الترتيب المنهجي لفروض الدّ ارسه، ثم ننتهي بتقديم استنتاج عام للنتائج وفي الأخير اقت ارحات الد ارسه.

I- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1- المحور الأول: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "معرفة واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر التلاميذ وللتحقق من هذا الهدف، تم استعمال الوسط الحسابي كمعيار لترتيب العبارات طبقاً لدرجة شموليتها، ولكل عبارة من عبارة الاستبيان، والجدول) 4(يوضح ذلك:

جدول) 4(يبين متوسط درجات التلميذات ومتوسط درجات التلاميذ على استبيان واقع الإرشاد التربوي.

ترتيب قوة العارة وفقاً لوسطها الحسابي	الوسط الحسابي	تسلسل العبارة في الاستبيان	تسلسل العبارة في الاستبيان
ضعيف	13,1	هل أصبحت تبحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية؟	11
ضعيف	1341	هل أنت مطمئن للتخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	11
ضعيف	1341	هل بين لك فرص العمل لكل تخصص دراسي؟	1,
ضعيف	13,1	هل أصبحت تستعمل الوثائق الإرشادية حول التخصصات الدراسية؟	14
ضعيف	134,	هل كان له دور في تكوين رغبتك في التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	10
ضعيف	1340	هل وضح لك الدور الذي يلعبه التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً في مستقبلك الدراسي والمهني؟	10
متوسط	130,	هل أصبحت تتناقش مع زملائك حول التخصصات الدراسية؟	10
ضعيف	1311	هل يمكنك التخلي عن التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	10
ضعيف	1341	هل وضح لك المهن التي يشغلها كل تخصص دراسي؟	11
ضعيف	1344	هل أنت تجمع وتطلع عن الجارند والمناشير التي توضح التخصصات الدراسية؟	11
ضعيف	1340	هل جعلك تتمسك بهذا التخصص الدراسي حتى وإن كنت مدركاً بأنك لن تجد فيه عملاً بسهولة؟	11
متوسط	1301	هل وضح لك المكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي؟	11
متوسط	1304	هل تساءلت عن مستويات المواد التي تدرج تحت كل تخصص دراسي؟	1,
ضعيف	1340	هل ساعدك على اكتشاف قدراتك؟	14
متوسط	1300	هل أصبحت تعرف فروع السنة الثانية لكل تخصص دراسي؟	10
ضعيف	13,0	هل تساءلت عن الفروع المتعلقة بكل تخصص دراسي؟	10
ضعيف	13,0	هل جعلك تثق بالتخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	10
ضعيف	1.40	هل أن رغبتك في التخصص الدراسي الحالي ترجع لما له من دور في حل العديد من مشكلات المجتمع؟	10
ضعيف	1340	هل قمت بزيارات إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني للبحث عن المعلومات حول التخصصات الدراسية؟	11
ضعيف	1341	هل ساعدك في استغلال طاقاتك في اختيار التخصص الدراسي الذي يناسبك؟	11
ضعيف	1301	هل بين لك أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها التخصص الدراسي الذي ترغب فيه حالياً؟	11
ضعيف	1344	الدرجة الكلية	

نلاحظ من خلال الجدول) 4(أن معظم العبارات من تسلسل) 1-11(حصلت على ترتيب ضعيف، وهذا يعني أن الإرشاد لا يمارس بفاعلية من قبل المسؤول، ويمكن أن يرجع ذلك لعدة أسباب منها: عدم وجود الشخص المؤهل للقيام بالإرشاد، وانشغاله بالأمر الإدارية والد ارسية، ومن الأسباب

الأخرى النقص في كفاءة المرشد، إما النقص في الخبرة لأن أغلب هؤلاء حديثي الولاة باعتبار مهمة الإرشاد حديثة في المؤسسات التربوية، أو أنهم لم يتلقوا الخبرة الميدانية والعلمية في العمل الإرشادي، وقد تكون من الأسباب الأخرى عدم رغبة المرشد القيام بهذه المهمة، لأنه لا بد من توافر سمات وخصائص تتوافر فيمن يقوم بالإرشاد، أو عدم إيمانه بالعملية الإرشادية ودورها في تنمية شخصية التلميذ أو ضعف الوعي السيكولوجي لدى المرشد.

1- المحور الثاني: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أننا نتوقع عدم قدرة الإرشاد التربوي على إب ارز واكتشاف قدرات وامكانيات التلاميذ.

سنحاول عرض نتائج هذه الفرضية من نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ، وذلك اعتمادا على نتائج البنود ذات الأرقام (1، 5، 8، 11، 14، 11، 12) وسنوضح نتائج هذه البنود في الجداول التالية:

الجدول رقم 0: يوضح ما إذا كان التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها.

أفراد العينة

التلاميذ		بدائل الأجوبة
نسبة %	تكرار	
1555%	151	نعم
1455%	44	لا
122%	122	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 5) أن 151 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (نعم) على هذا البند وبنسبة 1555% من عينة التلاميذ، و 44 تلميذ وتلميذة أجابوا ب (لا) وبنسبة 1455% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم)، مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا يجعل التلاميذ حقيقة يطمئنون للتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها.

نستطيع أن نقول من خلال الجدول أن الإعلام التربوي هنا يعمل حقيقة على أن يجعل التلاميذ مطمئنون للتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها، وهذا ما أقر به التلاميذ.

جدول رقم 0): يوضح ما إذا كان للإرشاد التربوي دور في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية.

التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
نسبة %	تكرار	
5155%	135	نعم
3155%	55	لا
122%	122	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 5) أن 135 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 5155% من عينة التلاميذ، و55 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 3155% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن للإرشاد التربوي هنا دور كبير في تلك رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن للإرشاد التربوي هنا دور كبير في تكوين رغبة التلاميذ في التخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به التلاميذ.

الجدول رقم 0): يوضح ما إذا كان التلاميذ يمكنهم التخلي عن التخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.

التلاميذ		أفراد العينة بدائل الأجوبة
نسبة %	تكرار	
8155%	155	نعم
1155%	35	لا
122%	122	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم) 1(أن 155 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 8155% من عينة التلاميذ، و35 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 1155% من عينة التلاميذ، من الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم)، مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا يجعل التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها ولا يتخلون عنها.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإرشاد التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتمسكون بتخصصاتهم الدارسية ولا يمكنهم التخلي عنها، وهذا ما أقر به التلاميذ.

الجدول رقم) 0(: يوضح ما إذا كان التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها حتى وإن كانوا مدركين بأنهم لن يجدوا بها عملاً.

التلاميذ		أفراد العينة
نسبة %	تكرار	بدائل الأجوبة
52%	112	نعم
42%	82	لا
122%	122	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول) 8(أن 112 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 52% من عينة التلاميذ، و82 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 42% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا وللمرة الثانية يجعل التلاميذ يتمسكون بالتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإرشاد التربوي هنا يجعل التلاميذ يتمسكون بتخصصاتهم الدارسية التي يرغبون فيها حتى وإن كانوا مدركين بأنهم لن يجدون بها عملاً، وهذا ما أقر به التلاميذ.

جدول رقم) 1(: يوضح ما إذا كان الرشد التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم.

التلاميذ		أفراد العينة
نسبة %	تكرار	بدائل الأجوبة
14%	148	نعم
15%	51	لا
122%	122	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أن 148 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 14% من عينة التلاميذ، و 51 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 15% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا يساعد على حقيقة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للانتحاق بالتخصصات الدراسية.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإرشاد التربوي هنا يساعد حقيقة التلاميذ على اكتشاف وإبراز قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للانتحاق بالتخصصات الدراسية، وهذا ما أقر به التلاميذ.

جدول رقم (11): يوضح ما إذا كان التلاميذ يتقنون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.

التلاميذ		أفراد العينة
نسبة %	تكرار	بدائل الأجوبة
8255%	151	نعم
1455%	34	لا
122%	122	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن 151 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 8255% من عينة التلاميذ، و 34 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 1455% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن النسبة الأكبر أخذها البديل (نعم) مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا يجعل من التلاميذ يتقنون بالتخصصات الدراسية التي يرغبون فيها.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول أن الإرشاد التربوي هنا يجعل التلاميذ يتقون بالتخصصات الدارسية التي يرغبون فيها، وهذا ما أقر به التلاميذ.

جدول رقم 11: (يوضح ما إذا كان الرشاد التربوي يساعد التلاميذ على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدارسية التي تناسبهم).

التلاميذ		أفراد العينة
نسبة %	تكرار	بدائل الأجوبة
14%	158	نعم
11%	41	لا
122%	122	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 (أن 158 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (نعم) على هذا البند وبنسبة 14% من عينة التلاميذ، و 41 تلميذ وتلميذة أجابوا بـ (لا) وبنسبة 11% من عينة التلاميذ، ومن الواضح أن نسبة الأكبر أخذها البديل (نعم)، مما يدل على أن الإرشاد التربوي هنا يساعد التلميذ على استغلال طاقاته في اختيار التخصص الدارسي الذي يناسبه.

نستطيع أن نقول من خلال هذا الجدول بأن الإرشاد التربوي هنا يساعد حقيقة على استغلال طاقاتهم في اختيار التخصصات الدارسية التي تناسبهم، وهذا ما أقر به التلاميذ.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجداول ذات الأرقام 5 (،) 5 (،) 1 (،) 8 (،) 4 (،) 12 (،) 11 (نستنتج أن كل البنود التي تترجم الفرضية الثانية أخذت فيها نسبة البديل (نعم) النسبة الأكبر، مما يدل على أن هذه الفرضية لم تتحقق، ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على أن الإرشاد التربوي قادر على إرب ارز واكتشاف قدرات وامكانيات التلاميذ والتي ست واهلهم للالتحاق بالتخصصات الدارسية.

،-المحور الثالث: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس.

أشرنا في السابق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الاختبار (T-test)، لحساب الفروق بين متوسطين بحيث ن1 لا تساوي ن1، وعليه فإن الجدول الموالي سيوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم 11: يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجنس وقيمة (ت) المحسوبة.

البيانات الإحصائية	مجموع الذكور	مجموع الإناث	قيمة (ت) الإحصائية
عدد التلاميذ	81	113	
مجموع الدرجات	532	818	
المتوسط الحسابي (م)	21514	21531	21548
مجموع مربعات الدرجات	4112	5118	
متوسط مربع الدرجات	54513	55555	
الانحراف المعياري (ع)	23585	23523	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 (أن قيمة (ت) المحسوبة والتي توضح قيمة الفرق بين الذكور والإناث في فعالية الإرشاد التربوي هي 21548.

درجات الحرية ل (ت) في هذه الحالة تساوي $(n_1 - 1) + (n_2 - 1)$.

بمعنى أن درجة الحرية هنا تساوي $(81 - 1) + (113 - 1)$

إذن درجة الحرية في هذه الحالة تساوي 148.

دلالة (ت) لدرجة حرية 148 ولمستوى دلالة 2525 تساوي 21545.

دلالة (ت) لدرجة حرية 148 ولمستوى دلالة 2521 تساوي 21554.

إذن فقيمة (ت) المحسوبة والمساوية ل 21548 دالة إحصائية لمستوى دلالة 2521.

وبما أن قيمة (ت) دالة إحصائية فإن الفرضية الثالثة محققة، مما يجعلنا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس (الذكور والإناث).

4- المحور الرابع: عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك.

أشرنا فيما سبق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الأسلوب الإحصائي تحليل التباين، الذي يعتمد بدوره على النسبة الفائية (ف)، وعليه فإن الجدول الموالي سوضح نتائج هذه الفرضية.

جدول رقم 1، (يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف الجذع المشترك).

البيانات الإحصائية	مجموع تلاميذ ج.م.ع	مجموع تلاميذ ج.م.أ	مجموع تلاميذ ج.م.ت
عدد التلاميذ	83	13	44
مجموع الدرجات	545	445	314
المتوسط الحسابي	25555	25518	21513
مجموع مربعات الدرجات	4545	3821	1815

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 13 (البيانات الإحصائية التي سنقوم على أساسها بحساب النسبة الفائية (ف) وذلك وفق الخطوات التالية:

- حساب مجموع المربعات داخل المجموعات:

$$\text{مجموع المربعات داخل المجموعات} = \sum_{س} n_{س} \cdot \bar{x}_{س}^2 + \sum_{ص} n_{ص} \cdot \bar{x}_{ص}^2 + \sum_{ه} n_{ه} \cdot \bar{x}_{ه}^2$$

$$\sum_{س} = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{س} = \frac{4546}{83} - (6,56)^2 = 11,74$$

$$\sum_{ص} = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{ص} = \frac{3807}{73} - (6,78)^2 = 6,19$$

$$\sum_{ه} = \text{متوسط مربعات الدرجات} - \text{مربع متوسط الدرجات}$$

$$\sum_{ه} = \frac{2816}{44} - (7,13)^2 = 13,17$$

إذا مجموع المربعات داخل المجموعات بعض التعويض في المعادلة =

1242511 - حساب مجموع المربعات بين المجموعات:

مجموع المربعات بين المجموعات = $m(n_s + 1) - m(n_v + 1) - m(n_d + 1) - m^2$.

حيث m هو المتوسط الوزني لدرجات المجموعات الثلاثة.

$$m = \frac{n_s m_s + n_v m_v + n_d m_d}{n_s + n_v + n_d}$$

بالتعويض في معادلة m نجد أن $m =$

5511 ومنه فإن مجموع المربعات بين

المجموعات:

$$= 83(5555 - 5511) + 13(5518 - 5511) + 44(5511 - 1513) =$$

$$= 11511$$

- حساب درجات الحرية:

درجات الحرية داخل المجموعات = $n_s + n_v + n_d - 3 =$

$$= 122 - 3 = 141$$

درجات الحرية بين المجموعات = عدد المجموعات - 1

$$= 3 - 1 = 1$$

إذا درجة الحرية داخل المجموعات تساوي 141

ودرجة الحرية بين المجموعات تساوي 1

- حساب التباين داخل المجموعات وبين المجموعات:

التباين داخل المجموعات =

$$141/1242511$$

$$= 12552 \text{ التباين بين المجموعات} =$$

$$1/11511$$

$$12555 =$$

-حساب النسبة الفائية:

$$\text{ف} = \frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}} \text{ ف} = 12555 / 12552$$

$$\text{ف} = 15223$$

-الدلالات الحصائية للنسبة الفائية:

درجات الحرية للتباين الكبير تساوي 1

درجات الحرية للتباين الصغير تساوي

125

الدلالة الإحصائية ل (ف) عند الحد المساوي ل 42% ثقة و 5% شك تساوي 14552.

والدلالة الإحصائية ل (ف) عند الحد المساوي ل 44% ثقة و 21% شك تساوي 44552.

لكن النسبة الفائية المحسوبة أصغر من 14552.

وبما أن النسبة الفائية (ف) المحسوبة ليست لها دلالة إحصائية، هذا يعني أن هذه الفرضية غير

محقة، وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث الذي ينص على أن فعالية الإرشاد

التربوي على التلاميذ في التعليم الثانوي تختلف باختلاف جذوعهم المشتركة (جذع مشترك علوم، جذع

مشترك آداب، جذع مشترك تكنولوجيا).

0- المحور الخامس: عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية على أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ

باختلاف طريقة التوجيه.

أشرفنا في السابق بأننا سنعرض نتائج هذه الفرضية معتمدين في ذلك على الأسلوب الإحصائي (ت) T-test لحساب الفروق بين متوسطين حيث ن₁ لا تساوي ن₂، وعليه فإن الجدول الموالي سيوضح نتائج هذه الفرضية:

جدول رقم 14: يوضح نتائج التلاميذ على الاستبيان الموجه لهم باختلاف طريقة التوجيه وقيمة (ت) المحسوبة.

البيانات الإحصائية	مجموع الذكور	مجموع الإناث	قيمة (ت) الإحصائية
عدد التلاميذ	153	31	
مجموع الدرجات	1232	141	
المتوسط الحسابي (م)	25531	28521	24584
مجموع مربعات الدرجات	8181	1418	
متوسط مربع الدرجات	52511	82548	
الانحراف المعياري (ع)	23512	23542	

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 14 (أن قيمة (ت) المحسوبة والتي توضح قيمة الفرق بين التلاميذ الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بدون رغبة في فعالية الإرشاد التربوي تساوي 24514.

درجات الحرية ل (ت) في هذه الحالة تساوي $(n_1 - 1) + (n_2 - 1)$

بمعنى أن درجة الحرية هنا تساوي $(153 - 1) + (31 - 1)$ إذن

درجة الحرية هنا تساوي 148

دلالة (ت) لدرجة الحرية 148 ولمستوى دلالة 2525 تساوي

21545 دلالة (ت) لدرجة الحرية 148 ولمستوى دلالة

2521 تساوي 21554

إذا قيمة ت) (المحسوبة والمساوية لـ 24584 دالة إحصائية لمستوى دلالة 2521 وما دامت قيمة ت) (دالة إحصائية، فهذا يعني أن هذه الفرضية - الفرضية الخامسة - محققة، مما يجعلنا نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري، والذي ينص على أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه (الموجهون برغبة والموجهون بدون رغبة).

II- الاستنتاج العام

:

في هذا الجزء الاخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الد ارسه في ما تم عرضه من خلفية نظرية عن كل ما يتعلق بالإرشاد التربوي واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو واقع الارشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة المسيلة من وجهة نظر التلاميذ، والكشف عن ما إذا كان الإرشاد التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدرتهم وامكانياتهم، اختلاف فعالية الإرشاد باختلاف الجنس، والجذع المشترك و طريقة التوجيه، انطلاقا من إشكالية وتساؤلات الد ارسه الحالية توصلنا إلى ما يلي:

فيما يخص الفرضية الأولى القائلة: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية " في ثانويات مدينة المسيلة، توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

إذا الفرضية الأولى تحققت.

أما فيما يخص الفرضية الثانية القائلة: "الإرشاد التربوي يبرز ويكشف قدرات وامكانيات التلاميذ" في ثانويات مدينة المسيلة، توصلنا إلى أن الإرشاد التربوي يبرز ويكشف قدرات وامكانيات التلاميذ.

إذا الفرضية الثانية محققة.

أما فيمبل يخص الفرضية الثالثة القائلة: "لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجنس" في ثانويات مدينة المسيلة، توصلنا إلى أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجنس.

إذا الفرضية الثالثة محققة.

أما فيما يخص الفرضية ال اربعة القائلة: "لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجذع المشترك" في ثانويات مدينة المسيلة، توصلنا إلى أنه تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف الجذع المشترك.

إذا الفرضية ال اربعة غير محققة.

أما فيما يخص الفرضية الخامسة القائلة: "لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف طريقة التوجيه" في ثانويات مدينة المسيلة، توصلنا إلى أنه لا تختلف فعالية الإرشاد التربوي باختلاف طريقة التوجيه.

إذا الفرضية الخامسة محققة.

خاتمة



خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من منظور التلاميذ المتدرسين بالثانويات، حيث أجريت هذه الدراسة بمدينة المسيلة.

ولقد دلت النتائج المتحصلة عليها على أن التلاميذ يرون بأن الإرشاد التربوي يمارس بفعالية من قبل المرشدين التربويين لكن بنسبة قليلة، وعلى أنه قادر على اكتشاف إمكانيات وقد ارت التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما دلت النتائج على أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه.

وفي الأخير يمكننا أن نقول بأن الإرشاد التربوي يعتبر عنصر هاماً في سياق التوجيه، حيث يأخذ هذا الأخير بعداً بيداغوجياً هاماً، وذلك لأنه يساعد التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وحتى مشروع حياته باعتباره مشروع معقد يتضح عبر الزمن، ولهذا لا بد أن تكون هذه العملية - الإرشاد التربوي - عملية منظمة ومستمرة وشاملة ولا تتوقف عند تزويد التلميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية أو المهنية فقط، بل يجب أن تشمل كل النواحي الدراسية والمهنية، وذلك حتى يتمكن التلميذ من سلك مساره الدراسي والمهنية بأنفسهم عن دأرية واقتناع محققين في ذلك النجاح.

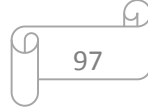
وهكذا نكون قد توقعنا هنا بهذه الدراسة، متمنيين أن تدعم نتائجها مختلف الدراسات الهادفة إلى تحسين إجراءات عملية الإعلام التربوي.

ولذلك فإننا نقترح أن يتم التركيز في الدراسات مستقبلية على:

- ✓ دراسة العلاقة التفاعلية بين التلميذ ومستشار التوجيه والأستاذ وكل الطاقم التربوي.
- ✓ دراسة اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإرشاد.
- ✓ دراسة اتجاهات المدرسين والطاقم الإداري نحو مستشار التوجيه والدور الذي يلعبه في هذا المجال.

وكافت أبحاث عملية في الميدان فإننا نقترح:

- ✓ الزيادة في عدد مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات أو فتح مناصب شغل لمرشدين نفسيين يعملون في الإكماليات لمساعدة المستشار في القيام بمهامه وتنظيمها.
- ✓ إنشاء فروع جديدة لمركز التوجيه المدرسي والمهني بحيث يكون كل فرع يضم مقاطعة أو مقاطعتين أو حتى ثلاث مقاطعات.
- ✓ إجراء دراسات مماثلة لفئات ومراحل دراسية أخرى.



خاتمة

-
- ✓ إجراء دراسة مقارنة بين أساتذة التعليم الثانوي وطلبتهم في الكشف عن واقع الإرشاد التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

اقترحنا كل هذه الاقتراحات انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة مركزية في ذلك على الميادين التي تشهد نقصاً في تطبيقها، ولكن وبالرغم من كل هذا فإن الدراسات المستقبلية كفيلاً بأن تكشف لنا عن الأكثر.

المصادر والمراجع



1/ المراجع:

- 1) القاضي، مصطفى يوسف وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض، السعودية، 1891.
- 2) زه ارن، حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 1891.
- 3) اب ارهيم، عمر ياسين: الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة صلاح الدين من وجهة نظر السادة التدريسيين
(الواقع والطموح)، المؤتمر العلمي الأول، جامعة دهوك 22-28/10/1888، مجلة جامعة دهوك، العدد
(10)، (مجلد 12)، 1888.
- 0) أحمد محمد الزيايدي، هشام الخطيب: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2111.
- 5) حامد عبد السلام زه ارن: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1889.
- 6) حامد عبد السلام زه ارن: علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1885.
- 2) حامد عبد السلام زه ارن، د ارسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط1، القاهرة
2113،
- 9) حامد عبد العزيز الفقي: مدخل إلى الإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب، 1820.
- 8) الحلبوسي: سعدون سلمان نجم: المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية ودور الإرشاد في علاجها
من وجهة نظر المدارء والمدرسين والمرشدين، يفرن، الندوة التنشيطية للتعليم الأساسي والمتوسط،
2111.
- 11) الداهري، صالح حسن: الإرشاد النفسي المدرسي، أساليبه ونظرياته، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،
2119.
- 11) رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1882.
- 12) سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1882.
- 13) سعدون سلمان الحلبوسي، عبد الأمير الشمسي ووهيب الكبيسي، التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين
النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، 2112.
- 10) سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إب ارهيم: الإرشاد الت ربوي، دار الثقافة، الأردن، ط1،
2113.
- 15) سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2110.

- 16) سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2110.
- 12) سهام أبو عطية: مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر، الأردن، ط2، 2112.
- 19) صالح الخطيب: الإرشاد النفي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2118.
- 18) صبحي عبد اللطيف المعروف: الب ارمج والخدمات الإرشادية في التعليم الثانوي في الوطن العربي، مطبعة الجاحظ، ط1، بغداد، 1899.
- 21) صلاح عبد الحميد مصطفى: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المرى، الرياض، دون طبعة، 1882.
- 21) عاصم محمود ندا: الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، 1889.
- 22) عباس محمود عوض: علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1889.
- 23) عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2112.
- 20) عبد الفتاح محمد الخواجا: الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الدار العلمية الدولية، عمان الأردن، ط1، 2112.
- 25) كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء، عمان، ط1، 1888.
- 26) الكبيسي، وهيب مجيد: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، مالطا، منش و ارت ألغا، 2112.
- 22) محمد الشى، محمود: الإرشاد المدرسي، دمشق، 1883.
- 29) محمد علي كامل: المرشد النفسي التربوي، القاهرة، 2115.
- 28) مرسي سيد عبد الحميد: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1882.
- 31) ميسرة طاهر وآخرون: مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي، بيروت، ط1، 1883.
- 31) ناصر الدين أبو حماد: دليل المرشد التربوي، عالم الكتب الحديث، أريد، 2116.
- 32) نعيم الرفاعي: الصحة النفسية - د ارسة في سيكولوجية التكيف-، دمشق، 1899.
- 33) هدى الحسيني: المرجع في الإرشاد التربوي، أكاديمية، بيروت، ط1، 2111.
- 2/ الموسوعات والقواميس:

- 1) أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1883.
- 2) الإدارة العامة للمعجمات: معجم علم النفس والتربية، القاهرة، ج1، 1890.
- 3) عبد المنعم الحفني: موسوعة أعلام علم النفس، مطبعة الأطلس، القاهرة، دون طبعة، 1883.
- 4) CHAMPY F., ETEVE C, ENCYCLOPEDIQUE DE L'EDUCATION ET DE LA
,RETZ,PARISFORMATIO, 2005.

3/ الرسائل الجامعية:

- 1) فنطازي كريمة: العملية الإرشادية في مرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه، جامعة الإخوة منثوري، قسنطينة، 2111.
- 2) حامد عبد السلام زه ارن: الإرشاد التربوي في الوطن العربي، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، عالم الكتب، القاهرة، 1892.
- 3) سالم محمود الخ ارشة: فعالية خدمات التوجيه والإرشاد من وجهة نظر المديرين والمرشدين، رسالة ماجستير، كلية التربية، اليرموك، 1882.
- 0) صائب أحمد الألوسي، عواد جاسم التميمي: الإرشاد التربوي في جامعة دول الخليج العربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1888.
- 5) إسماعيل مفرح ومحمد بامهدي: خدمات التوجيه والإرشاد في التعليم العام بالسعودية، المؤتمر الدولي الثالث، الارشاد النفسي في عالم متغير، جامعة عين شمس، 1886/12/23).

ملاحق



الملحق رقم 1 ((: أداة القياس في صورتها النهائية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة

محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم

النفس



استبيان موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية

الاستبيان المرفق عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة بعنوان "واقع الإرشاد

التربوي

في مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى مدينة المسيلة" دراسة ميدانية لتلاميذ التعليم الثانوي، وذلك
استكمال الحصول على درجة ليسانس في التوجيه والإرشاد.

عزيزي التلميذ تحية طيبة وبعد:

فضع بين أيديكم أختي التلميذة أخي التلميذ هذه الاستمارة الاستبائية، والرجاء منكم إفادتنا
بإجاباتكم عن الأسئلة الواردة في الصفحة الموائية، وهذا بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونؤكد
على أهمية إجاباتكم في توصلنا إلى نتائج تخدم أغراض بحثنا، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا،
ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة لخدمة البحث العلمي.

- لا توجد هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة.

- أجب بما تراه يناسبك .

- أنت وحدك صاحب القرار في اختيار الإجابة المناسبة .

- إن مساعدتكم الحقيقية لنا هي تقديم الإجابة الصريحة والموضوعية .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

البيانات الشخصية:

الثنائية:

اسم

.....

الجنس.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

: .

المشترك:

الجدع

.....

هل وجهت إلى الجذع المشترك حسب

رغبتك.....

:

الرقم	الأسئلة		بدائل الأجوبة	
	لا	نعم		
10			هل أصبحت تبحث عن كل ما يتعلق بالتخصصات الد ارسية؟	
10			هل أنت مطمئن للتخصص الد ارسى الذى ترغب فيه حاليا؟	
10			هل بين لك فرص العمل لكل تخصص د ارسى؟	
10			هل أصبحت تستعمل الوثائق الإرشادية حول التخصصات الد ارسية؟	
10			هل كان له دور فى تكوين رغبتك فى التخصص الد ارسى الذى ترغب فيه حاليا؟	
10			هل وضح لك الدور الذى يلعبه التخصص الد ارسى الذى ترغب فيه حاليا في مستقبلك الد ارسى والمهني؟	
10			هل أصبحت تتناقش مع زملائك حول التخصصات الد ارسية؟	
10			هل يمكنك التخلي عن التخصص الد ارسى الذى ترغب فيه حاليا؟	
10			هل وضح لك المهن التى يشغلها كل تخصص د ارسى؟	
01			هل أنت تجمع وتطلع عن الج اربد والمناشير التى توضح التخصصات الد ارسية؟	
00			هل جعلك تتمسك بهذا التخصص الد ارسى حتى وان كنت مدركا بأنك لن تجد فيه عملا بسهولة؟	
00			هل وضح لك المكانة الاجتماعية لكل تخصص د ارسى؟	

		هل تساءلت عن محتويات الم واد التي تتدرج تحت كل تخصص د ارسى؟	00
		هل ساعدك على اكتشاف قد ارتك؟	00
		هل أصبحت تعرف ف روع السنة الثانية لكل تخصص د ارسى؟	00
		هل تساءلت عن الفروع المتعلقة بكل تخصص د ارسى؟	00
		هل جعلك تثق بالتخصص الد ارسى الذي ترغب فيه حالياً؟	00
		هل أن رغبتك في التخصص الد ارسى الحالي ترجع لما له من دور في حل العديد من مشكلات المجتمع؟	00
		هل قمت بزيا ارت إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني للبحث عن المعلومات حولالتخصصات الد ارسية؟	00
		هل ساعدك في استغلال طاقاتك في اختيار التخصص الد ارسى الذي يناسبك؟	01
		هل بين لك أهمية تنوع المعارف العلمية التي يوفرها التخصص الد ارسى الذيترغب فيه حالياً؟	00



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ